

الاستاذ د. د. د.

مستشار في مراكش

في المحرم العربية

الطرابلسانية

وسائل بلاد العرب

الاكتتاب الوطني

لاطفال الصغراء



العدد ٣٢

«لورنس» بولونيا

تقديري السابق والمختار المصري

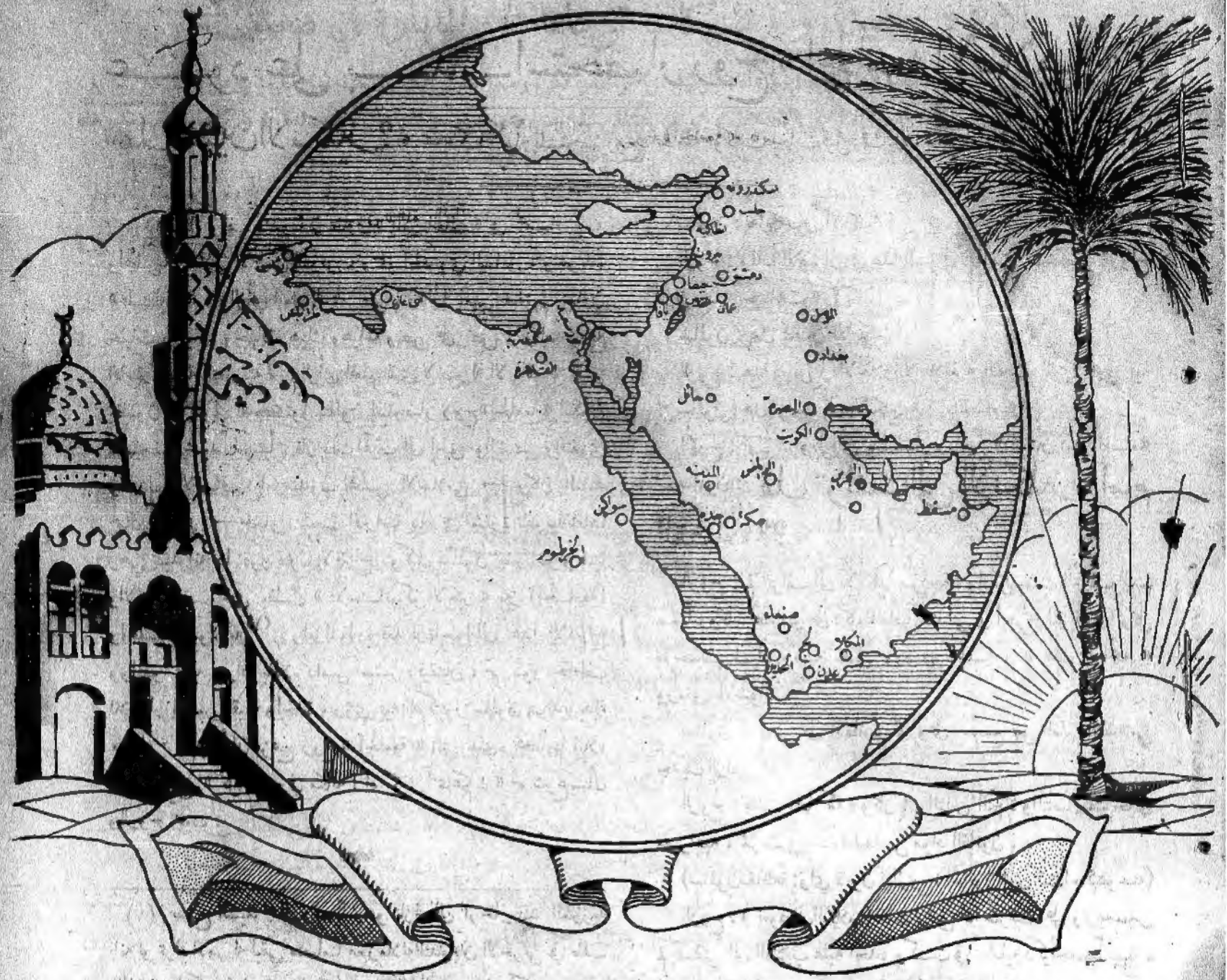
لغة من تاريخ السوسية

وجهادها في طرابلس

اللغة وقد اساليب

الكتابة في هذا العصر

انقدس الشريف (البيت) ٦ ذي الحجة ١٣٥١ - ١ نيسان ١٩٣٣



خزي وعار يوم ٢٦ اذار * استحضار ارواح الصحف العربية في برلمان بورتاتيف



عُود على بدء - استحضار روح «الجامعة الإسلامية» !

«هل تحبين الانكليز؟» - هكذا سأل المستحضر روح «الجامعة» وكانت اجابت قبل ذلك: («استن امام القضاء» ثم سل ماتشاء)

سالمون : هل تحبين الانكليز ؟
الروح : ولماذا الاصرار على هذا السؤال ؟ أنت مستحضر ارواح
لم «مضي حسابات» ؟
سالمون : هل تمانين الانكليز ؟
الروح : هذا درس في الاخلاق لا علاقة له بالبحث الذي نحن فيه
سالمون : هل تزلفت الى الانكليز «امام القضاء» ؟
الروح : اول شروطي في استحضار روحي «استن امام القضاء»
سالمون : هل تزلفت الى الانكليز «امام
القضاء» ؟؟

الروح : لم تزلفت الى الانكليز صراحة ، ولكن سقت العزف اليهم
ضمناً ، وكان اعتمادي على ذكاء القاضي مخدلي في اخرج المواقف ، وكل
ما حصل اني رميته بطبق ورد في الجلسة ، «فشم الرائحة»
ورماني بالاشواك !

سالمون : قصي على النظارة ، وعلى مسمع من العالم الاسلامي
حديث الزلفي !

الروح : كانت الحاكمة ، وكان باب التماس النجاة والتصل مفتوحاً على
مصراعيه ، فمرت بي مادة لطيفة من مواد القانون ...

(سالمون مقاطعاً : واي قانون ؟ الروح : القانون الذي كنت احلم بموجبه)
الروح : (تعود الى الكلام) فقلت ولعلي اذا ضربت على وتر حساس
لم يسبقني الى الضرب عليه احد ، وكنت في تعايطه ذكياً حصيفاً نبيها ،
استهويت القاضي ونجوت من الحكم والحمة والسبعين جنباً ،
(البقية في ص ٣ من الغلاف)

وفجأة وقف مندوبون يمثلون «المقر العالي» في عمان ،
والجلس الاسلامي الاعلى في القدس ، وسمو الخديوي السابق ، وجريدة
«فلسطين» ، والرأي العام الديمقراطي ، وقلوا اهم بصفتهم يمثلون
جهات رسمية ، وجهات هيكل وهيكل ونص على نص ، والصحافة
الاستركتندية التعاونية ، والرأي العام الذي لا يصير له الا الله ، فاهم
يطلبون ان يتولى الدكتور سالمون استحضار روح «الجامعة» ليكون
للمستحضر محامداً اجنبياً ، فان ذلك اقرب الى الحق والنبط والتقوى
والعدل والانصاف ! اما مندوب المجلس الاسلامي - وكان السيد
جمال الحسيني - فحاول سحب اقتراحه بناء على اشارة تلفونية تلقاها
وهي تنفيذ انه اذا تقرر قبول الاقتراح بتوكيل سالمون بغير اصرار فيها
والا فليسحب حتى يظل «الاستاثنوكو الاخير» بين (الجامعة)
والجلس معمولاً به (١) ، واما النظارة فقد ارتاحوا الى هذا الاقتراح
ووافقوا عليه . واذا بظلام دامس استمر دقيقتين ، ثم بنور خاطف
للابصار استمر دقيقة واحدة ، روي فيه الدكتور سالمون مرتدياً بدلة
بيضاء ، ولم يشأ ان يزجج روح «الجامعة» التي بدىء بخطابها قبلاً ،
ولكن صاح : «كل شيء في مكانه ! اذانكم ! اسماعكم !» ثم شرع يسأل
والروح يجيب :

(١) صرح السيد جمال رسمياً وهو نازل الى اريحا عند العيزرية
بانه لو ترك الامر له لبقى متضامناً مع زملائه المندوبين الاخرين في طلب
سالمون ولكن... ثم غمز السائق ففتت السيارة دون ان يكمل تصريحه.

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاقتصاد

عقلى «العرب» ومبرها المسؤول : مجامع نوحيص

غزى وعار ! يوم ٢٦ اذار

الامة في صعيد، و «شركات النعامات» المنهارة في صعيد آخر

كان يوم ٢٦ اذار في يافا حفلة «سرك» اما «اللاتعاون» من حيث هو فكرة ومبدأ طلبت البلاد ان تتخلى سلاحاً مشروعاً للدفاع عن كيانها، وعينت يوم مولده ٢٦ اذار ١ فقد قتلتها ايدي «القابلات» اللواتي يشتغلن بهذا الفن بشهادة وبغير شهادة، فولد سقطاً، كما كان متوقفاً له، ومشوهاً فكان اجتماع يافا حلقة من سلسلة عراك ستمته الامة وعاقته البلاد، ولكنه كان عراكاً على ميعاد !

فكنت ترى الذين يعضون على المصالح الذاتية والزعامات الشخصية بالتواجد، البأ على الب، وجماعة كائنة لجماعة، وعصبة تتر بص بعصبة، حتى كذفت بهم ضرورة الموقف فدوا كما هم حقيقة : استمسك بما في ايديهم، اصطناع المظاهر، طغيان وكيد، كروفر، تأويل وتفسير، وكل منهم يحاول ان يفلت من احبولة صاحبه !

فلما بدا هذا جلياً، عرف جمهور الحضور ان الهجرة في هذا الاجتماع لم تكن لله ولا لفكرة اللاتعاون وظهر ان هذا «اللاتعاون» الذي يقتحم وقت تباع المصالح الذاتية في سبيله بيع السلاح، ويتنافس للتصديرون في الامة، في التسابق اليه ليؤلفوا منه صفة الاول وجهته الامامية، هو كلمة حق يراد بها باطل، عند فريق، واحبولة عند الفريق الآخر عليه ان يدافعها كي لا يقع في شبا كها ! اما مراحل الاجتماع فهي ثلاث كما رأينا وسمنا : المرحلة الاولى وهي من وقت افتتاح الاجتماع الى ان هبت عاصفة «الاستقالة» من الوظيفة او «طلب الاستقالة»، وما وقع فيها من التشاد العنيف بين فريقين من المجتمعين، المرحلة الثانية من بعد ركود العاصفة ركوداً ظاهراً الى حين الانصراف الى تناول طعام الغداء، المرحلة الثالثة هي جلسة بعد الظهر وهي كناية عن ترقيع وتظاهر وتباك. فتدهورت الفكرة «اللاتعاونية» الى الحضيض، وصار «اللاتعاون» في السماء والمجتمعون على الارض، فاعلن «عفو عام» عن السامرة وباعة الاراضي لليهود، وافتتح اكتباب لشراء اسهم شركة انقاذ الاراضي حتى لا تباع الاراضي لليهود واول هذا الاجتماع كان من امسح ما عقد من الاجتماعات الوطنية في هذه البلاد منذ الاحتلال، حتى ان المؤتمر السابع المزيل للرقع، المفقود سنة ١٩٢٧ كان بطلاً صنديداً، بالإضافة الى هذا الاجتماع ! اما ما سمي مقررات فهو :

اولاً - تقرر مبدأ اللاتعاون والباشرة بتنفيذ اول درجاته منذ الآن كمقاطعة الحفلات والمجاملات مع الحكومة ومقاطعة لجان الحكومة ومقاطعة البضائع الانكليزية، ومقاطعة البضائع والمصنوعات والمتاجر الصهيونية.

ثانياً - تأليف لجنة من اعضاء مكتب اللجنة التنفيذية وعضو يمثل كل حزب من الاحزاب في البلاد لاجل اتخاذ الطرق الموصلة الى تنفيذ فكرة اللاتعاون بصورة اوسع، على ان يكون نصاب هذه اللجنة القانوني مهما بلغ عدد اعضائها ثلاثة، وان تقدم تقريرها في ظرف شهرين الى اللجنة التنفيذية.

ثالثاً - ان تطوف لجنة صندوق الامة العليا برفقة عدد من التجار الموثوقين والوجهاء انحاء فلسطين لحض الاهلين على شراء اسهم شركة انقاذ الاراضي وبذل الجهود لانجاح مشروع صندوق الامة. رابعاً - ان يكون سلاح الاهلين ضد المهاجرة اليهودية المقاطعة.

هذه هي المقررات المتخذة في ٢٦ اذار. اما حزب الاستقلال فقد اعد مذكرته التي تليت في الاجتماع ونشرتها الصحف اليومية الكبرى، وذهب الى الاجتماع بكل نية خالصة على امل ان يجد في الجو الاستعداد للبحث في الاساليب والطرق بما يكفل تحقيق الغرض من عقد الاجتماع، فما لبث ان رأى قاعة السينما مشحوناً بالنعبات، وساحة للترصبات والسكيد، فاكتفى بان تلي مذكرته في الاجتماع، ولما رأى غم الحبال، وان التظاهر قد غم على الاجتماع دون ان يترك اقل منفذ للعمل الذي ترجوه الامة، فلم يحضر اجتماع بعد الظهر. اما مذكرته فهي :

وان حزب الاستقلال العربي الذي اخذ على نفسه الجهاد في سبيل الاستقلال والوحدة العربية والغاء الانتداب والذي من مبادئه ان تكون فلسطين عربية وان يحتفظ بأراضيها للعرب بعد ان درس الحالة الخطرة التي وصلت اليها قضية ييوع الاراضي والمجرة اليهودية يرى ان هذه الحالة قد اشتدت الى درجة تذكر كيان العرب بالانهيار والفناء السريع.

وقد استعمل العرب الى الآن كل وسيلة وبذلوا كل جهد لتصوير ذلك للسلطات الانكليزية في لندن وفلسطين ، طالبين توقيف هذا الخطر بمنع بيع الاراضي لليهود وسد باب البلاد دون الهجرة ولكنهم لم يروا فيها اي عاولة صادقة لمعالجة الحالة وتوقيف الخطر ثم سمعوا اخيراً ممثل هذه السلطات يصارحهم بلمهجة حاسمة تتضمن الاصرار على الحطة الحاضرة دون ما اهتمام بما يراه العرب فيها من شر وضرر من اجل هذا فان الحزب يعتقد انه ان العرب ان يعبروا عن استنكارهم لهذه الحطة وعلنوا نزع ثقتهم من هذه السلطات عملياً وذلك باعلان عدم التعاون معها . ان العرب قد قرروا عدم التعاون هذا منذ بدء الاحتلال ، برفضهم الانتداب وعدم اعترافهم بمشروعيته ولا بمشروعية السلطات القائمة في البلاد بموجبه غير ان قرارهم هذا ظل نظرياً وكانوا في العمل متعاونين مع هذه السلطات لان عدم التعاون معها يتناول :

١ - التعاون الاجتماعي كقطاع الحفلات والولائم والادبية والجمعيات (ب) التعاون السياسي كقطاعة اللجان والوظائف والمهام والفرائض والتعاونين

ج - التعاون الاقتصادي كقطاعة البضائع والصنوعات والجارك والرسوم الاخرى.

وليس من ريب في ان العرب كانوا مقصرين في اقتصارهم على القرار النظري دون تطبيق عملي في خطط التعاون والواجب الآن هو التوجه نحو تطبيق هذه الخطط والحزب يعتقد ان النجاح في هذه الخطط يكون مضموناً اكثر اذا تقدم الاشخاص البارزون في البلاد واعلنوا اعتناقهم لبدأ التعاون وعزمهم على السير فيه . وهو يرى ان يبدأ التعاون الآن في الخطوات الآتية :

١ - لا تعاون اجتماعي يتناول : (أ) مقاطعة الحفلات والولائم (ب) عدم الاشتراك في الجمعيات والادبية الانكليزية او اليهودية.

٢ - لا تعاون سياسي يتناول : (أ) مقاطعة اللجان الحكومية . (ب) مقاطعة المجالس السياسية . (ج) الامتناع عن دفع الضرائب المباشرة مثل العشر والوريك وضرية المدن اذ لا ضرائب من دون تمثيل . ٣ - لا تعاون اقتصادي يتناول : (أ) مقاطعة البضائع والصنوعات الانكليزية واليهودية . (ب) الاقتصار على ما هو ضروري من البضائع التي تدفع رسومها وجارك .

القوة المنظمة للدفاع الوطني فلذلك ما توقع وجوده في رأس منهاج الوزارة

كشافة العراق في سورية الجنوبية

وصلت الى القدس هذا الاسبوع فرقة الكشافة العراقية في طريقها الى مصر وهي مؤلفة من اكثر من ٦٠ كشافاً كلهم شباب شم العرايين تبدو على عيافهم غيايل جمة وممات عديدة تدل على انتمائهم الى قطر عربي مستقل الكيان عزيز الشخصية، وخيموا في «باب الساهرة» في القدس واحتفي بهم وزاروا ضواحي القدس والاماكن المجاورة ويافا . وكل من رآهم واجتمع اليهم سره ان يعلم ان نشأتهم نشأة قومية مباركة ، وانهم وطنيون بحق ، تظهر عليهم خصائص النزعة الحرة في الذهاب والجيئة والكلام والسلوك والتطلع والحركة ، والتمني والملاهي ، وبما سرنا بصورة خاصة ، ان كشافة العراق غير مرتبطة بأي مركز كشفي خارج العراق فهي عربية من الالف الى الباء ، على عكس ما هو الامر عندنا .

وقد علمنا ان « حزب الاستقلال العربي » اراد ان يقيم حفلة تعارف للضيوف الكرام فكان ضيق وقتهم مانعاً من ذلك قبل رجوعهم من مصر ، فرتب القيام بواجب الحفاوة بهم عند عودتهم من مصر بعد اسبوع تقريباً وستكون الحفلة في حيفا او نابلس . ولما زارت الفرقة مدينة يافا يوم الثلاثاء ذهب الى تحيتها السيد حربي الايوبي احد اعضاء هيئة حزب الاستقلال ورحب بها ترحيباً جميلاً .

المطرقة

جر يده انتقاداً ادبية اجتماعية فكاهية مصورة لصاحبها ورئيس تحريرها المسؤول الدكتور خليل افندي ابو العافية صدرت في يافا وهي بثاني صفحات حنة التبويب فرجوها التوفيق .

شرق الاردن افرج عن شباب الصلت الاحرار الذين زجوا في السجن بسبب تلك المظاهرة الشهيرة . وفر من سجن الصلت قبل الافراج احد هؤلاء الشباب وهو بهجت السعيد الصليبي ، وسارع الجند مقتفين مظان وجوده فقتلوا بعض المنازل ، وما كان اغنى ادارة الشرطة عن هذا الارهاق للناس لو كانت اسهر على واجباتها .

من ديول غور الكبد : اتضح ان كثيرين كانوا يتبنون لبيع اراضيهم او تأجيرها لو عقدت صفقة غور الكبد ، وهام « الزعماء » ما زالوا يترددون على المقر العالي حتى اليوم وآخر افواجهم كانت من الصلت . العراق : جاءت اقلية الوزارة الجديدة من الاخائيين ، وتعلق آمال كبيرة على هذه الوزارة في السير بالعراق سيراً تحقق فيه امانى الامة من استكمال عدة الاستقلال التام ، وفك القيود الموروثة من عهد الوزارات السابقة ، وتمكين الشعب من التمتع بكامل حقوقه ومؤملاته . وحسناً فعلت الوزارة الجديدة بان افرجت في الجلسة الثانية من تأليفها عن الصحف المعطلة وهي نحو ٢٠ صحيفة . اما برنامج الوزارة فلم ينشر بعد ، غير ان الزميلة « الاخاء الوطني » قالت في مقال نشرته في ٢٤ اذار ان مجمل ما ستعني به الوزارة هو اطلاق الحريات الدستورية بالغاء القوانين الاستثنائية والسعي لرفع الجور الموجود في المعاهدة العراقية الانكليزية والاتفاقات الملحقة بها وتسيير شؤون الدولة وفق الاحكام القانونية والابتعاد عن التصرفات الشخصية المناقضة للقانون والنظام . والقضاء على سياسة الاغراض الذاتية . واحياء المشروعات التي تفيء الرقي والعمران على البلاد في مجالي الصحة والتعليم والاقتصاد واما ايجاد

صفحة اذكتاب الوطنى لاطفال الصغراء !

«غزلان» الصغراء جيا عايها العربى ! هم اخوانك وبنو قومك
الذائدون عن وطنك
اطفال ولدوا في الصغراء وهم فيها الى ماشاء الله

القائمة السادسة بواسطة محمد (العرب)

مل	ج ف
٩٩١	٨٩ المجموع السابق
—	٤٥ تبرعات دير الزور (سوريا) بواسطة الزعيم المحترم السيد محمد سعيد العرفى (اربعة آلاف فرنك)
—	٣ تبرعات اساتذة مدرسة الدالاميرية وفرقة كشافها بواسطة مدير المدرسة الاستاذ توفيق افندي ابو السمود
٢٠٠	— تبرع الآستين الصغيرتين سلمى ونجاح كريمى الاستاذ محمد عزة دروزة
	تبرعات من نابلس بواسطة الاستاذ اكرم افندي زعيتركايلي :

مل	ج ف
٢٥٠	— يوسف افندي طوقان
١٠٠	— « م » متبرع
١٠٠	— « م » متبرع
١٥٠	— متبرع
٦٥٠	— تبرع من مباريات
٢٨٠	٥ ٠٣٠ طلاب مدرسة النجاح الوطنية

تبرعات من يافا بواسطة الوجيه علي افندي الدباغ رئيس جمعية الشبان المسلمين :

مل	ج ف
—	٢ السادة سلوم وناجيا وخوري (بدلا من ٣ اكياس طحين)
٥٠٠	٢ — الحاج عبد الله ابو حمام
٩٧١	١٤٥ المجموع

تفحات دير الزور تهب على الصغراء !

يرى القارىء في هذه القائمة السادسة ان العربى الكريم المهزة السيد محمد سعيد العرفى زعيم دير الزور ، بعث الى مجاهدي الصغراء واطفالهم بواسطة «العرب» بمبلغ (مل ج ف) عن اربعة آلاف فرنك ٤٥ ٠٠٠

جمعت من دير الزور ، وهذه اريحية رخية ، ويد ندية ، سداها ولجتها الوطنية الراشحة من اصدق عقيدة قومية ، فبورك البلد الطيب دير الزور ، وبورك اهله من شباب حمس ، وشيب مقاديم ، وطلاب احرارهم من الوطن عدته واشباله ، وفي غده حماة مورجالة ،

قد جاء اهل دير الزور بالآية البينة ، فأثروا اطفال المجاهدين في الصغراء على نفوسهم ، وامدوم برفد مقتطع من قوتهم وغذائهم ، وان بلد أعربيا كدير الزور ، فيه زعيم شهيم الفؤاد حر النقيبة كالسيد العرفى ، لجدير بأن يرعى « غزلان » الصغراء هذه الرعاية ، ويفخرهم بهذه المرأة . قال السيد محمد سعيد العرفى بكتابه المؤرخ في ٢٢ ذي القعدة : — « بمناسبة الضيق المالى الذي اصاب اخواننا المجاهدين قام فريق من شبان دير الزور في هذا الاسبوع يجمع تبرعات بلغ مقدارها اربعة آلاف فرنك تجدون بطيه شكرا بقيمتها على بنك سوريا ولبنان الكبير ... ولا يخفى كم ان بلادنا في ازمة اقتصادية عد القسط والجذب ، اهلكت الانعام والمواشي التي عليها معظم واردات

دير الزور ، حتى بات كثير من الاهالي بحاجة الى المساعدة ، ولكن الاريجية هزت الاهالي فجمعوا هذا اللقدار من نفقاتهم الضرورية ، وان هذا لعذر عظيم في قلة المبلغ المقدم ، فيجدر بشهامة الذين ضحوا بارواحهم وما يملكون ، ان ينظروا الى هذا المبلغ الضئيل بعين القبول والرضا ، ولو اتبعت الفرصة لرأوا ما يسرهم من الاخوان الذين قلوبهم معهم ، رغم المسافة الشاسعة بين الاجسام .

« لقد جمع معظم هذا المبلغ بطريق قلم كتابة ، بيع بالمرزاد العني ، بعد ان تبرع به احد الشبان وهو تلميذ في المدرسة التجهيزية في دير الزور جمعه الساعي فيبيع بمبلغ ٢٦٨٤ فرنكا او ١٣٤ ليرة سورية و ٢٠ قرشاً وما بقية المبلغ فكان من ريع رواية « عبد الحميد والمستور » التي مثلها شبان دير الزور لهذه الغاية . »

فيرى قراء « العرب » الكرام ، اي مروءة ، ونبل ، وسجاجة خلق ، انطوى على ذلك كله هذا الكتاب ، ولعمري ان هذا الخلق العرب الاولين ، والاجداد الاقدمين ، يذكر بفطرة الكرم وهي جبلة موروثه في مثلها يتنافس المتنافسون !

« فالعرب » تشكر لدير الزور بشخص زعيمها السيد العرفي حديثها على الذين توطنوا الصحراء في واد غير ذي زرع ، وتحببه باسم اهل وادي السرحان تحية فيها رائحة الشيخ والقيصوم ، والصحراء الحرة !

وكلمة اخرى في الشبان العرب الاقحاح ، والاشبال طلاب المدارس ، او جنود الغد ، فلا ادري من اي معدن من معادن الوطنية صيغت قلوب هؤلاء وهؤلاء ، فقد حضر الى ادارة « العرب » مساء البارحة (الثلاثاء) فتيان يربيان ، وفي طلعة كل منهما سمة الاباء وعزة النفس ، وقالوا لي حال دخولهما علي ، وكنت عندي ضيوف زائرين : تريد كلمة على افراد . قات لكما هذا . فلما انتحينا زاوية في الغرفة قالوا بكل تواضع : « رهط من الاحباب جمعوا شيئاً قليلاً لاطفال الصحراء وهو ثلاثة جنيهات ، ولا نريد ان يعرف احد من

نحن » وعيناً رجوتهم ثم رجوتهم ان يخبروني عن رفقتهم . ولما سألتهم : وباسم من يحرر سند الوصول ؟ قالوا : باسم « رهط من الاحباب » قلت : وهذا لا يكفي اذ نحن الآن بصدد حساب ، ولا بد من ان يكتب سند الوصول باسم واحد منكما او اسم احد اخوانكم ليصح بيان السند ، وبعد جهدهما اذنا لي بكتابته باسمهما ! ولتعد الى الاشبال : ولتدخل مدرسة النجاح الوطنية في نابلس ، ولتساهد اولئك الطلاب ، فقيمهم بلاريب كل اصناف الكرام من رجال الغد القادمين ، ولما زرتهم منذ مدة قلت لهم ، وكنت صادقاً في التعبير عن شعوري ، من اني تخيلت نفسي وانا بين ظهرانيهم كما في معسكرا هذا عيناه قدحان شرراً ، وهذا له وقفة رائعة ، وذلك جوال الفكر في قضية وطنية ، وصديقه ينساظره في وجهة اخرى من الموضوع مناظرة الاختصاصي في علمه وفنه . هذه مدرسة النجاح ، في المدينة العربية ، في نابلس ، قامت بقسطها من العطف على اطفال الصحراء . وينبغي الانسى ان في مدرسة النجاح رهطاً من الاساتذة والمربين ، صفا جوهرهم ، وتعاليت همهم ، وتواتقوا على ان يخرجوا من هذا « المصنع » رجالاً ، والرجال يخلقهم الله الباري المبدع ! وتلك مدرسة اللد الاميرية ، وفيها فرقة كشافة ، وفيها شباب عرب ، ساهمت في هذا العمل وقالت ان اطفال الصحراء اخواني وبنو قومي ، فتبرعت وبذلت !

قد يقول قائل : كل متبرع ، صغيراً كان ام كبيراً ، اذا تبرع فانما يقوم بواجب عليه في هذا الميدان ، ولماذا هذا التنويه بالرجال والاشبال والشبان ؟

وجوابنا الى هذا القائل : على رسلك يا صاح ! الامة في دور انقلاب ، والانقلاب بوتقة ، والبوتقة مصهر يتميز فيه العنصر الكريم من غيره ، ومن هذه العناصر الكريمة ، والمعادن الصحيحة ، تتألف صورة الكرامة القومية ! !

تحية الاستاذ علي افندي ناصر الدين الى اخوانه في سورية الجنوبية

مقفلة في أوجه ابن البلاد العربي في سوريا الشمالية ولبنان ، ولكنها حدود من « هوا » في وجه اليهود الذين يخترقونها بالمشرات ولا يزالون يخترقونها كل اسبوع . ويشكر الاستاذ ناصر الدين « الجامعة الاسلامية » و « فلسطين » الغراوي ، و « العرب » . ولكننا نود ان نعلم الآن هل هذا اللغز دائم الى ما شاء الله وشاءت السلطة ام ان « لكل اجل كتاب » ؟

تلقينا من الاستاذ الوطني والصديق الكريم علي افندي ناصر الدين كلمة يشكر فيها اخوانه عرب سوريا الجنوبية للفضبة التي غضبوا من اجله لما قامت السلطة البريطانية واحتيت من الناقورة موانع وحدوداً وحواجز تحول دون رجوع الاستاذ ناصر الدين الى فلسطين ، وهو عمل اسخط الرأي العام والصحف الوطنية في سورية وفلسطين ، ودل على ان الناقورة الى حدود حوران ، حدود حصينة

«لورنس» بولونيا

محمد كورفين باولوفسكي

عرفته شخصياً، وتباحثت معه ملياً، هو المسيو كورفين باولوفسكي (قبل ان يعتنق الاسلام) الذي نزل عندما هبط القدس في اوتيل الملك داود، ومن ثم اخذ في الأعداد حتى استقر في احدى لوكاندات باب خان الزيت، قريباً من الشعب ومن الوسط الإسلامي والسياسي .

يقول حضرته بأنه مستشرق محب للاسلام والمسلمين اولا، وللعرب والشرقين عموماً، فهذا امر لا نستطيع ان ننكره عليه، ولكن الم يكن لورنس مستشرقاً محباً للاسلام وللعرب وللشرق؟ الم يعتنق فليبي الاسلام فصار الحاج عبد الله فليبي؟ وبالاجمال اسي حركة استعمارية وقعت في التاريخ ولم يسبقها مستشرقون وشركات ومبشرون ومستشارون وغيرهم ١٩٠٠ .

نحن لانجمل بأن بولونيا لم تصل من الرقي الصناعي الى درجة تحتم عليها الاستيلاء على المستعمرات فهي بالدرجة الاولى بلاد زراعية، واكثر ما تصدره من البضائع هو المحصولات الزراعية وهذه المحصولات تستهلك غالباً في بلادها وما يتبقى منها فترسله الى اسي قطر من الاقطار الغربية والشرقية معاً فتصرف حالاً لحاجة الناس الى استهلاكها يومياً، بعكس الحاصلات الصناعية التي لاتصرف الا في الاقطار المتأخرة في طرق انتاجها الصناعية. واذا كان الامر كذلك اذا فما هي غاية «لورنس» بولونيا من اعتناقه الاسلام، ومن دعاته السياسية الواسعة التي لا يكمل ولا يمل في نشرها؟ فالجواب واضح وهو اذا كانت بولونيا زراعية اكثر مما هي صناعية فلا بد من ان تكون خاضعة لأحدى الدول الصناعية الكبرى، والمعروف بأن الاستعمار المالي والصناعي الافرنسي هو صاحب الطول والباقي في شؤون بولونيا الداخلية، اذن فلا يستبعد ابدأ ان تكون الغاية من حركات المستشرق للذكور كما يأتي:

اولاً: - تستعد دول الاستعمار لأشمال نيران حرب جديدة غايتها تقسيم العالم فيما بينها من جديد. فشرعت كل منها في وضع الخطط اللازمة، وهيئة الحلفاء، وتعيين البلدان التي ستكتسحها، فرنسا بالاتفاق مع الرأسمالية البولونية تعمل على تأليف «عصبة شرقية» -

وهي التي نوه عنها حضرة المستشرق في خطبه وكتاباته - لمقاومة نفوذ الاستعمار البريطاني في الشرق الأدنى وخصوصاً في البلاد العربية .
ثانياً: - ان بولونيا في حاجة الى تقوية علاقتها التجارية بين العرب وهذا الحد الأدنى في برنامجها، ثم اقتطاع قطر من الاقطار العربية وهذا هو الحد الأقصى في برنامجها.

والعمل على هذه الخطة الاستعمارية اوفدت بولونيا العالم المستشرق والرجل الحربي العسكري المسيو كورفين باولوفسكي (١) وفوضته بأن يقوم في هذه المهمة في فلسطين وباقي البلاد العربية المزمع السفر اليها. فتقرب من المجلس الإسلامي واعتنق الاسلام لاعتقاده بأنه بغير هذه الوسيلة لا يمكن التأثير في العرب والمسلمين، ثم القى محاضراته في روضة المعارف عن بولونيا وتجارتها وعظمتها ورجالها، ونشر في جريدتي الجامعة العربية والاسلامية دعاية لنفسه ولدولته (التي هي اقرب الى الشرقيين منها منها الى الغربيين) كما يقول في احدى مقالاته (ضارباً على وتر الحرية وعطف بولونيا العميق على الحركة الاستقلالية العربية !

والآن فليسمح لنا حضرة الذكور بأن نقول له هذه الكلمة: نحن العرب الآن في سنة ١٩٣٣ لسنا بعرب سنة ١٩١٤، اننا اصبحنا نم جيداً بضروب الاستعمار واساليه فلا نخضع ببولونيا ولا بأيطاليا، واذا كنا نقاوم الاستعمار الانكليزي فلا نود بتأناً بأن يتحكم (الباني) (٢) فينا بعد ان تأخذ حريتنا.

فاعطفوا على الشعب الأوكراني (٣) المسكين واسمحوا له بأعادة فتح مدارسه وجميعاته الاقتصادية والسياسية، بل اعطوه استقلاله التام! وانظروا بعين الرحمة على طبقة (الباندوسي) (٤) البؤساء، وحرروا ال ١٢ الف سجين سياسي من الأوكرانيين والبولونيين من اصفاد العبودية... فهذا العطف اولى، وهذا العمل الانساني اصح...

(باحث)

(١) هو ذو مرتبة عسكرية وفائد الفياق في الحرب العالمية سنة ١٩١٤ .

(٢) الباني - الطبقة السائدة في بولونيا .

(٣) نصف اوكرانيا الشرقية جمهورية سوفياتية والنصف الغربي مستعمرة بولونية .

(٤) الباندوسي - هم الفلاحون الذين لا اراضي لهم فيها جرون بالالوف لبروسيا اثناء المواسم وحياتهم تعافها البهائم .

نظرات يسّاح في الصّحف

مهلك يوسف بنيامين

لم تزل صحف اليهود تردد ذكرى مهلك يوسف بنيامين في وادي الحوارث ، ولم تزل اندبتهم وهياتهم تقيم حفلات التّأبين له ، ولم يزل خطباء اليهود يسمعوننا اقوالاً شديدة ، ويتوعدوننا بالويل بعد الويل ، ويدعون من الوعيد ما يكفي لاثارة الرعب واستفزاز النفس .

لم كل هذا ؟ لان اليهود انتزعوا ارض وادي الحوارث واعانتهم السلطات على طرد مئات عائلات العرب منها ، فهامت هذه العائلات على وجهها لا تدري اين تذهب ، وقد اجليت عن ارض عاشت فيها مئات السنين ، وارتبطت بها بالروابط التي لا يسهل فكها وحلها . ثم ارادت ان تروحي هامة مشردة من هذه الارض فاعترضها اليهود وارادوا ان يمنعوها فكانت منازعة وكانت ضربة العصى التي هلك بها هذا اليهودي . .

حدث اعتقد انه يحرك الجماد عطفاً على بؤس هذه العائلات المشردة المطاردة المضطهدة التي فقدت موطنها العزيز ، ومقر حياتها وذكر ياتها ، ويجعل اي امرئ في هذا السكون ينسى مهلك اليهودي ليرثي لحالة هذه العائلات ، ويتخذ وسيلة من وسائل القضب والسخط على السلطات القائمة في البلاد ، والتي لاتعأ بامثاله المتكررة في كل يوم ، بل هو حدث لو كان في الانكليز انفسهم من يريد ان يرجع الى نفسه لحظة واحدة ، ويستشير وجدانه فيه لصور له من القضاة ما يكفي ليقوم على دولته ويصرخ في وجهها طالباً وضع حد لهذه للأساة الفظيعة التي تمثلها في فلسطين

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

اهزت جنات الارض ، ونطقت الالسنه الحرس ، ونادت الانسانية بالويل والثبور وعظائم الامور لان البدوي البائس الطريد الشريد ، الشقي التعس ضرب يهودياً بصاً ، اذ منعه من المرور في ارضه التي عاش فيها امداً طويلاً هو وآبؤه واجداده ، وفيها رفاقتهم ، وفيها مراقدهم . . . ، ثم غمت هذه الدعاية الباطلة على عوامل هذا الحادث واسبابه فاصبح اليهود مظلومين وهم ظالمون ، واصبحوا معتدى عليهم وهم معتدون !!

فهل من بلاء اشد من هذا البلاء وقحة ابعد من مدى من هذه القحة ؟

مراسلات عاهلي الجزيرة العظميين

نشرت الصحف المراسلات التي جرت بين عاهلي الجزيرة العظميين

حول انتهاء ثورة عسير وامان الادريسي . وفي الحق ان هذه المراسلات لما يدخل على النفس ابتهاجاً وارتياحاً .

واي نفس عربية لا تبتهج ولا ترتاح اذ ترى قوتي العرب العظيمين في الجزيرة تضامنان في انتهاء ثورة عربية على وجه التسامح والامانت ، وتتماهذان ضمناً على حياة الصفاء والود والوئام ، والتعاون على ما فيه مصلحة العرب التي تكرر ذكرها في هذه المراسلات اكثر من مرة ؟

وهذه المراسلات وما فيها وبين تضاعيف سطورها من قوة من عزة قوميء اليها جزيرة العرب ، تبعث في النفس سروراً كما تبعث المأ وحزناً . فالعرب ليسوا قليلين وليسوا ضعافاً ولا ريب . وهاتان القوتان العظيمتان اللتان تقبضان على زمام الجزيرة هما مستقلتان كل الاستقلال . وقد دخل العراق اخيراً في حظيرة الاستقلال ، ان لم يكن مثلها تماماً ، فروح العراقيين هي التي تجعل هذا المعنى كاملاً .

فهذه قوى الجزيرة العربية الثلاث المستقلة تستطيع ولا ريب اذا اتحدت ووجهت جهودها نحو اتقاذ بقية اقطار العرب ان تنجح في ما تقصد وان تמיד للعرب سلطاتهم ومجدهم وعزهم وسؤددهم .

ولقد كانت الجزيرة دائماً هي القوية والمنقذة وهي الجارة التي ارتدت عنها الاطماع والتي كانت تمد البلاد المجاورة لها والعربية بطبيعتها بالقوى الجارة التي اقصد عنها للتفليين والبالغين

فهل يأتي الوقت القريب الذي تهز فيه النخوة العربية هذه القوى ومالكي امرها ، فتجعلهم يرون ان هناك بلاداً عربية غير بلادهم ، وشعباً عربياً غير شعبهم يقاسي من ويلات الاستعمار ما يقاسي ويستصرخهم في كل آن ، وان عليهم واجباً قومياً وواجباً دينياً نحوه ؟؟

سبل الهجرة اليهودية والقانونية وغير القانونية !

ذكرت الصحف ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر شباط بلغ نحو (١٨٠٠) منهم نحو (٣٠٠) دخلوا بطريقة غير قانونية واعتبر دخولهم مع ذلك قانونياً .

ومعنى هذا الخبر ان معدل دخول اليهود سنوياً ارتفع حتى اصبح عشرين الفاً بصورة قانونية يضاف اليهم نحو اربعة آلاف بصورة غير قانونية . واذا اعتبرت معدل زيادتهم الطبيعية السنوية لمدة خمس سنين ثمانية آلاف فتكون زيادتهم السنوية مع مهاجرينهم بمعدل اثنين وثلاثين الفاً . وسيبلغ عدد اليهود بعد خمس سنين والحالة على ما **﴿ البقية في ص ١٩ ﴾**

عباس حامى الثانى المؤلف السياسى

والقدس
وعمان
وطرابلس
والجزائر
ومراكش
والمهجر

بضع كلمات حول التسوية الانكليزية المصرية

تأليف

عباس حلمي الثانى

خديوي مصر ثلاثا وعشرين سنة

(الى المشتغلين
بالسياسة
العربية في
القاهرة
ودمشق
وبغداد ومكة
وصنعاء

(٥)

سهو الخديوي السابق والدستور المصري والمعاهدة البريطانية المصرية

الخديوي يقص امورا مدهشة عن الدستور والمعاهدة ومحمد محمود باشا وغير ذلك

لا تتجاوز عدد الاصابع ليد واحدة . ومنذ انشئ النظام النيابي في مصر ، قبل هذا التاريخ بسبع سنوات (تاريخ الكتاب سنة ١٩٢٩) فلم تقع ولا مرة ان مجلسا عقد اكثر من دورتين ، دون ان يحل حلا بمرسوم ملكي ، وهناك مجلس عاش سبع ساعات فقط ! وهذه هي العلة في كون العهد الجديد لم يؤت الوقت ولا الفرصة لينسجم مع حالة مصر وظروفها على مقتضى حاجتها . . .

ثم قال المؤلف انه من السهل ان تطلب امة دستورا ولكنها من الصعب صياغة ذلك الدستور . وقال ان الحركة المصرية وهي تمارك في سبيل الحصول على الدستور ، كانت مفتقرة الى رجل ثابت العزم يتولى ادارة الحركة ويقودها قيادة حسنة ، لكي يتسنى لبادىء الحرية الفوز فوزا ضامنا لحقوق الشعب . وقال : « اما المرحوم ثروت باشا ، وقد كان سياسيا كبيرا ووطنيا قحما ، لم يقدم في ذلك الوقت ، ويا للأسف ، على ان ينغمس في المعركة ويقف في وجه سيده الدائم القلب ، الظاهر كل يوم في شأن ، وقوقا يقود السفينة حتى ترسو في المرفأ الذي فيه القوانين الدستورية الكافلة لحرية الشعب كفالة صحيحة بعيدة عن العبث . . . »

كما ذكرنا قبلا ان الفصل الاخير من كتاب الخديوي يتضمن هذلا لاذعا للدستور المصري ، وتحت هذا النقد غمز خفي منبث في تضاعيف السطور يدرك القارى منه بلا عناء مرعى هذا النقد وغرضه . بقي القسم الاول من هذا الفصل قال الخديوي ان مصر وان كانت انتقلت من عهد الى عهد باعلان استقلالها الذي هو كناية عن حفنة من بذور الحرية ، فان مصر نفسها مفتقرة الى زارع صالح يحسن القاء هذه البذور في تربتها ويتمهدها تعهدا حسنا لكي تؤتى اكلمها يوم الحصاد !

ثم اخذ المؤلف ينتقد الاوضاع التي انشأتها مصر للتشيل الخارجي وقال ان تلك المفوضيات في مختلف البلدان ، الكثيرة الحاشية ، الباهظة النفقات ، المنتفخة المظهر ، لم تكن عن حاجة مصر اليها ، لقلة ما لمصر من المصالح في تلك البلدان ، وانما انشئت تلك المفوضيات وتوابعها لاجل احرار الابهة والفخفة لا اكثر .

ثم تناول المؤلف البرلمان المصري فقال بصدد : « واذا تناولنا الآن قضية البرلمان وسيره فاننا لا نتناول ذلك بغير حزن واسف ! فان دورات هذا البرلمان منذ انشائه حتى اليوم

ثم قال : وقد كان عمل سن الدستور مقصوراً على عدد قليل من الناس الذين توفر فيهم حسن النية والقصد، ولكن كان ينقصهم في أكثر الأمر خبرة وسلطة .

وقال بعد ذلك ان نشأة الدستور بالاصل كانت نشأة ضعيفة وهذا الضعف بالاصل جعل حياة الدستور متعلقة برحمة للمريد الاكبر، يأمر فيطاع ويرغب فيحصل على متمناه ، وقال المؤلف ان ثروة باشا ، مع كل ما كان به من ضعف لم يوافق على تعديل الدستور حتى جاء من بعده يحيى ابراهيم باشا ونسيم باشا ، فاستفيد من ضعفهما وشدة اذعانهما ، في تقييد الدستور الجديد - سد الطفل ، بقيود كثيرة .

ثم قال : « ولم يتم احد للدفاع عن هذا الدستور ، ولم يحترمه احد ، وهذا يريك العلة في ان المصريين الذين استسلموا اول الامر في سبيل الحصول على حقوقهم ، تراهم اليوم اعجز ما يكونون عن الدفاع عن هذه الحقوق ، والمسألة لا تجاوز حدود الدفاع لا اكثر » وقال ما معناه ان الدستور للمصري اذا لم تتلاف هذه العيوب التي فيه ويكمل نقصه على يد جماعة لا يتقادون للارادة الملكية فلا ضامن يضمن حرية مصر . ثم قال : ولما كان الدستور مصاباً بهذه الافات ، فقد استطاع طعن الحرية طعناً بالغ الحد . ولما كان الدستور اعرج ، فقد كان لنا من هذا سبيل لنرى الملك يخرج من كرسى الحكم ، بكتاب لاذع العبارات ، رجلاً يتمتع بثقة البلاد ويمثل الاماني القومية ، وان هذا الكتاب الذي تضمن اقالة هذا الرجل العظيم ، خالياً من ذكر خدماته التي قام بها ، هو اكبر دليل على ان الحريات المصرية ليست مصونة : ثم قص الخديوي الحكاية التالية : « ان اللثة مدفع ، ومدفعاً ، التي اطلقت ايذاناً باعلان استقلال مصر كانت كناية عن كثير من الجلبة ذهبت جفاء واما زيد هذا الاستقلال فقد كان قليلاً . ولم تبرح الحوادث تؤيد هذا الى اليوم . فقد اتفق الملك والمندوب السامي البريطاني على انهاء العهد النيابي ، فدعي محمد محمود لتولي الحكم لينفذ هذه الخطة المدبرة . ولكنه لما ذهب الى بلاد الانجليز في يوليو الماضي لتسريح له تلك الرتبة الفخرية ، صادف ان كانت سفرته هذه واقعة في الوقت الذي اقبل فيه لورد لويد من العمل ، فكان يخيّل الى الدهن ان الاماني المصرية اصبحت من التحقيق قاب قوسين او ادنى . والحقيقة ان محمد محمود

باشا رئيس الوزارة المصرية ذهب فواجه امراً واحداً لانفر منه ، اذ اشير عليه بالدخول في مفاوضة لعقد معاهدة يراد بها ان تكون وافية بحاجة الفريقين البريطاني والمصري . ولما فرغ من تدقيق المعاهدة ونقحها ، لم يبد الملك غير شيء قليل من الاهمية لها ، فاضطرت بريطانيا العظمى ، الى ان تبدي له هذا الخطأ الذي كان منه ، واقترحت انه ينبغي له ان يظهر شيئاً من الرضى عن المعاهدة ، بان ينعم على محمد محمود باشا برتبة عالية وهو نائبه في الحكم ، حتى يتمكن هذا من اظهار محاسن المعاهدة للرأي العام .

« فانعم الملك حالا على رئيس وزاراته بوشاح محمد علي وعلى اثر هذا ، انعم الملك بجأة ما كان مهيباً من خطط وبرامج للرحلة ، ومن ذلك ذهابه الى فيشي بقصد «الاستشفاء» وزيارته « لابن عمه » ملك اسبانيا ، وانعم ايضاً جميع برنامج الصيد في استكلندة ، والتنقلات الملكية في اوستريا ، وعاد الملك الى بلاده وعرشه ، كأنه كان يخشى ان يدبر شيء نحو العرش اثناء غيابه

« وباعتبار النتائج الحاصلة من الحوادث الاخيرة ، لنا ما يحملنا على الامل ان تظهر حركات كبيرة تغير اساس الحالة في مصر ، وهذا بأن يقوم في البلاد اتحاد قومي وطني ، يدرس المعاهدة ويقبلها . ولكن المشاحنات الداخلية اذا استمرت فانها تقضي على تطور الحالة ... »

تقف الآن عند هذا الخد في هذا الفصل الاخير وهو غريب عجيب حقاً ! وقد يقول قائل ان الخديوي ، كما يؤخذ من عباراته هذه في الدستور المصري ، هو محض حام من حماة الدستور ، وذائد من الدائدين عنه ! ! ولكن الحقيقة ان سموه جعل هذه الغيرة سبيلاً الى ان يقول ما قال بشأن جلالة ملك مصر الحالي ، ولو كانت غيرة هذه صادقة ، فكيف يستطيع ان يتمنى لمصر استقلالاً وهو يدعو بريطانيا لتجسس شواطئها ، ومحتل قناة السويس فيها ، وينادي بأن لا لزوم لانشاء جيش مصري ، وان مصر غنية عن هذا ، الى آخر ما قال في هذا الباب . فالخديوي السابق يقصد بهذا الصك كتاب من اوله الى آخره ، اقناع المصريين بالمعاهدة التي يقول سموه فيها انها فرضت فرضاً على محمد محمود باشا . وسنأتي على خاتمة هذا الصك في عدد تال ثم نتنقل الى نشر وثائق اخرى للخديوي السابق ، تظهر جانباً آخر من صفحات حياته بعد ان فارق مصر . ونكرر ثانية وثالثة اتنا في كل هذا انما تنقل اقوال سموه ، لا من رواية سماعية ، ولا من احاديث منقولة ، بل من كتبه رأساً .



لمحة منه تاريخ السنوسية والحرب الطرابلسية

السنوسية باعتبارها طريقة جامعة بين الدين والسياسة

نشر في هذا العدد، في نشر عدة فصول في تاريخ السنوسية ونشأتها وانتشارها وجهادها وغايتها، وقد رأينا ان نجعل الحلقة الاولى من هذه الفصول مقتبسة من كلام العلامة الاماريكي استورداد مؤلف «حاضر العالم الاسلامي» قال هذا الكتاب الخبير في الجزء الاول من كتابه :

لقيام بالاصلاح النسبي نواه واستعان الله عليه، ثم عاد الى شمالي افريقية سنة ١٨٤٣ فأقام بطرابلس الغرب، وابتنى له زاوية على جبل بالقرب من « درنة » عرفت « بالزاوية البيضاء » وقد كانت السيد محمد رجلاً شديداً لهيبية، بعيداً لهمة، عظيم الاقتدار على التنظيم والاصلاح، قصده الناس افواجا من كل صقع من الاصقاع الافريقية الشمالية، ثم لاسباب سياسية انتقل الى واحة « جنوب » الواقعة للجنوب من صحراء ليبيا، وجعل مقره هناك. ولما توفي سنة ١٨٥٩ كانت الطريقة التي انشأها قد انتشرت انتشاراً عاماً في معظم الرقعة الافريقية الشمالية.

وخاف « سيدي المهدي » اباه السيد محمد السنوسي، فاخذ يجاهد في سبيل اعزاز الرابطة وتقوية الاصلاح. وخير مثال تدرك به الروح السنوسية وتنجلي تجلياً بيناهو، في كيفية صيرورة السيد المهدي خليفة لايه : فقد كان للسيد محمد ولدان، المهدي الصغرى. ولما كانا لم يزالا غلامين اراد والدهما بلاءهما وعجم عودهما ليري ايها أوثق ايماناً واشد اقدماً. فدعاهما اليه ذات يوم بحضور جميع اهل الزاوية، ثم امرهما بأن يتسلقا نخلة باسقة. فلما بلغا عاليها استحلفها بالله ورسوله الكريم ان يهويا للحال بنفسيهما الى الارض، فهوى المهدي بنفسه فأدرك الارض سالماً، ولبت الاخر في عالي النخلة فقال السيد محمد لجميع من كان حوله : « الخلافة من بعدي انما هي لولدي هذا المهدي الذي لم يتردد في تسليم نفسه لمشية الله عز وجل » واقتنى السنوسي المهدي آثار والده جميع حياته، فكان حاكماً حكيماً عادلاً تقياً، وعاملاً كبيراً في سبيل الطريقة الدينية السنوسية، وفي اواخر حياته نقل مقره الى واحة « الجوف » للجنوب من « جنوب » في صحراء « ليبيا » وتوفي سنة ١٩٠٢ فظله ابن اخيه السيد احمد الشريف، وهو سيد الطريقة ورأسها الحالي وهو ذو اقتدار وكفاية. وقد انقضت مدة اكثر من ثمانين سنة والطريقة السنوسية تزداد انتشاراً ووثاقة، وما يبرح الجهاد في سبيلها على غير انقطاع، حتى غدت اليوم عاملاً كبيراً في تيار الحركة الاسلامية، وبات لها

وكان مبدأ سير الجامعة الاسلامية السير المنظم على الخطوط المقررة، حوالي منتصف القرن التاسع عشر، اذ كان للجامعة أسان قامت عليها، هما الطرق الدينية الحديثة النظام كالطريقة السنوسية، والدعوة التي قامت بها فرقة من جلة المظماة واكابر المفكرين الحكماء يرأسها السيد جمال الدين الافغاني، واننا نبسط الكلام على هذين الأسين، بادئين بالأول منها :

ان الطرق الدينية في الاقطار الاسلامية هي بنت قرون . وجميعها على نوع واحد من حيث انشاء « الزوايا » على رأس كل منها وازع يعرف « بالمقدم »، ذي سلطة كبيرة على سائر اخوان الزاوية . وقد كانت هذه الطرق في عهدها الاول، قبل انشاء نظام الطرق الحديثة، منصرفة عن شؤون الدنيا، الى شؤون الدين والاقطاع للعبادة، فكان لكل حلقة من الاخوان رئيس يعرف « بالدرويش ». ولذا فذلك لم يكن لهذه الطرق في دورها الاول شأن سياسي، ولما كان التباغض والتعادي منتشرين بين كل طريقة واختها، فقد بات العمل المشترك لغاية واحدة متمذراً، حتى ان طرقاً هذه صفاتها ما برحت حتى اليوم كثيرة، ولكن ليس لها ولن يكون لها شأن سياسي يذكر ما دامت على نظامها القديم

أما النظام الحديث للطرق الدينية فقد انشيء حوالي منتصف القرن التاسع عشر، وام الطرق الحديثة هي الطريقة السنوسية بلا مشاحة، تلك التي انشأها سيدي محمد بن علي السنوسي. ولد السيد محمد في محل بالقرب من « مستغانم » حوالي سنة ١٨٠٠ في بيت عريق في المجد الاسلامي والشرف العربي، وحسبه مجدداً انه متحدر من السلالة النبوية الطاهرة . وقد عرف السيد محمد منذ حداثة بشغفه بالعلم وسلوكه مسلك التقوى، فدرس العلوم الدينية في جامع القرويين، ثم اخذ يسير في اقطار شمالي افريقية، داعياً الناس الى الاصلاح الديني، وبعد ذلك حج بيت الله الحرام في مكة المكرمة حيث قضى مدة يأخذ عن الاساتذة الوهابيين، فزاد بذلك علمه فاقصدت روح الاصلاح فيه . فلم يزال مكة حتى وضع خطة ورسم طريقة

تباع في كل قطر من اقطار العالم الاسلامي ، فالسنوسيون في بلاد العرب كثير عددهم ، وليس هذا جميع ما في الأمر بل ان الطريقة السنوسية كانت عاملاً شديداً التأثير في الحياة الدينية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وما زالت اقطار شمالي افريقية من اقصاها الى اقصاها مستقر السنوسية ومضطربها ، فمن مراکش حتى الصومال ، ترى البلاد مرصعة « بالزوايا » ، وهذه « الزوايا » تستمد قوتها من الزاوية المركزية الكبرى حيث مقام السيد السنوسي في « الجوف »^(١) الواقعة في قلب صحراء « ليبية » . ولم يستطع أحد من الغربيين الوصول الى هذا المكان سوى رجل واحد^(٢) . وتحيط بالجوف الصحراء ، وعلى بعد عدة فراسخ من الجوف آبار الماء ، وأما طرق الصحراء المؤدية الى مقر السنوسي ، تلك الطرق المضلة ، فلا يستطيع السير فيها إلا كل خريت خبير من رجال السنوسي ، أمير البلاد وسيدھا المطاع .

فسلطان السنوسي حقاً سلطان كبير . والسبب في ذلك ان لهذه « الزوايا » عظمة وشأناً أكبر مما يبدو للقاري . عند أول وهلة . فعلى رأس كل زاوية « مقدم » ، وفوق للمقدم « وكيل » ووظيفته كوظيفة الحاكم المدني ، وكلا « المقدم » و « الوكيل » خوسلطة كبيرة على أهل الزاوية جميعاً والقبيلة كافة^(٣) . فالأمر الذي يصدره أحدهما

(١) علق الأمير شكيب على ستودارد فقال ان هذه الزاوية هي زاوية التاج في واحة الكفرة التي في قلب الصحراء الكبرى (ش)
(٢) هو المكتشف نختغال

(٣) علق الأمير شكيب على قول المؤلف بقوله : الزاوية فيها مقدم هو القيم عليها ، وهو الذي يتولى أمور القبيلة ويفصل الخصومات بينها ، ويبلغ الأوامر الصادرة من السيد السنوسي . ويبلغ وحكيل الدخل والخرج واليه النظر في زراعة الأراضي وجميع الأمور الاقتصادية . ومن عاداتهم ان على كل فرد من أفراد القبيلة ان يتبرع بحراة يوم وحصار يوم ودراسة يوم في أرض الزاوية ، فلذلك يسهل عمران الزاوية بدون نفقة كبيرة . ثم هناك الشيخ الذي يقيم الصلاة في مسجد الزاوية ويعلم أحداث القبيلة القراءة والكتابة ، ويعقد في القبيلة عقود النكاح ويصلي على الجائر الخ . والزوايا السنوسية هي الملاهي الوحيدة في الصحراء للمسافرين والتائهين والواردين والشاردين ولا يوجد هناك مساكن مبنية بالحجر غيرها . وقد سرننا . - في طريقنا الى جهاد طرابلس - نحو شهر من ظاهر اسكندرية عند منتهى الخط الحديدي حيث زاوية سيدي هرون القاشي الى موطن الحرب بسهل الفيض امام مدينة بنغازي ، فكنا بعد كل مرحلة ثلاث ساعات او أكثر نجد زاوية سنوسية ، هذا عدا زوايا كثيرة ليست مصابة للطريق السلطاني . فان لكل قبيلة زاوية هي مرجعها في الدين والدنيا . واذ تعددت فروع القبيلة كالعديدات مثلاً ، فكل فخذ منها زاوية ، فلعائلة منصور زاوية ، ولعائلة مريم زاوية ، ولعائلة جازية زاوية ، وللبنان زاوية ، وللمواكله زاوية وهلم جرأ . وان الغريب او السائل او الفقير للمعتر لينزل زاوية من هذه الزوايا فيقيم

مقروناً باسم السيد السنوسي ، انما هو امر واجب الطاعة على الجميع وفي الواقع ان وراء الحكومات الغربية الاستعمارية في شمالي افريقية ، من انكليزية وفرنسية وإيطالية ، حكومة سنوسية شديدة المراس قوية الشكيمة ، وهي من عزة الجانب بحيث لا تجسر إحدى هذه الحكومات الاستعمارية للذكورة على مس جانبها في امر من الامور ، او اخراجها في شأن من الشؤون ، فلذلك سياسة الحذر واللين متبعة ازاءها على الدوام .

والحكومة السنوسية أيضاً على حذر من الاصطدام بأحدى الدول الغربية ، على ان هذه السياسة سياسة التروي الشديداً والاحتراز لتقضي بالعجب العجائب . فابرحت الطريقة السنوسية منذ نصف قرن تقوى وتعظم ، وتمتدوتتشر ، غير انها مازكت يوماً مركباً خشناً ، او سلكت مسلكاً وعراً فيه شيء من الخطر على كيانها السياسي ، وفي جميع الثورات التي هبت في اقطار شمالي افريقية العديدة ، كان السنوسيون المقيمون بنواحي البلاد يشتركون في القتال ويشدون أزر الثائرين ، كما حدث في الحرب الإيطالية في طرابلس الغرب وفي الحرب العالمية الكبرى ، ولكن الطريقة السنوسية نفسها كانت تجتنب الحرب جهدها ، اجتناباً رسمياً على أتم قدر .

جميع هذا يوضح لنا ان الطريقة السنوسية قد بلغت مبلغاً من الاعزاز والناعة لم يسبق له مثيل من قبل . وهذا هو السبب الذي اقتضى ان تسير السنوسية سير الاتاد ، مزداة القوة مشددة البأس ، محتزة على الدوام المجازفة بشيء من قوتها الحربية قبل اكتمال العدة اللازمة وحينونة الأجل المرتقب . وبينما تسير السنوسية على هذا الجد الشديد ، تراها تشر المدارس وتقيم المآوي والأكنان في جميع البلاد الافريقية الشمالية ، وتعلم الناس طاعة « الوكلاء » و « للمدعين » وفوق جميع هذا ، فانها قد اجمعت وتغلغلّت جنوباً في القارة الافريقية ، مبشرة بالرسالة المحمدية ، حيث هناك للملايين من الزنج الوثنيين طفوقا يقبلون ايما اقبال على الدخول في الاسلام افواجا .

ما يشاء ويتضيف ما يشاء ولا يسأله احد عن شيء . وأغلب هذه الزوايا مختار لها اهل البقاع وأخصب الارضين ، وفيها الآبار التي لا تنزح من كثرة ماؤها وفي الجبل الاخضر هي بجانب عيون جارية وأنهر صافية ، كزاوية مارة وزاوية مرطوبة وزاوية أم أرزم بقرب دره وزاوية شحات في مدينة سيرنا القديمة الخ . وأينما حل السنوسية عمروا ونمروا ، ووجدت الأرض اهترت وربت وأنبئت من كل زوج بهيج . وقل ان مهدت زاوية ليس لها بستان او بساتين فيها من كل انواع الفواكه والثمار ، وأصناف البقول والخضرة يزيد قيمتها مصادفة الانسان لها في تلك البقاع القاصية عن العمران المحفوفة بالموات . وقد قيدت في دفتر عندي يحتوي معلومات كثيرة على برقة اسماء نحو ١٢٠ زاوية سنوسية في تلك الديار وما جاورها الى السودان وليس ذلك العدد هو كل ما عندهم من الزوايا . (ش)

في الصحراء العربية البريطانية !

انابيب البترول : معلومات مفصلة لم تنشر بعد

وبعد الانابيب سكة حديد بغداد — حيفا !

مقتضيات المصلحة البريطانية التي لا يوافقها بحال ان تمتد انابيب الزيت ثم تنشأ سكة الحديد من بغداد الى حيفا عاجلاً ام آجلاً ، دون ان يصحكون لبريطانيا الكلمة الوحيدة ، النافذة المسيطرة ، على الصحراء والبادية من جميع الجهات ، حتى يكون الخط الحديدي وخط الانابيب في مأمن من كل خطر ومفاجأة في مستقبل الايام . فنعلم من هذا ان كل خطوة تخطوها بريطانيا العظمى في هذا السبيل ، تكون مثبتة لها حق السيطرة على البادية ، بقدر ما تنتزع هذه الخطوة وكل خطوة غيرها ، من سلطة العرب انفسهم وحكوماتهم (نجد والحجاز وشرق الاردن والعراق وسورية) المستقلة وغير المستقلة ، على هذه البادية

ولاجل « التفككة » ، ننشر معلومات مفصلة تتعلق بمشروع الانابيب الحالي وتصور كيفية العمل الجاري في الصحراء ، مما ينبغي للعربي الاطلاع عليه ، كما ينبغي حفظه للتاريخ ليقرأ الاجداد غداً تفاصيل المشروعات العمرانية التي تمت على زمن الاباء والاجداد اليوم : مناطق العمل منه كركوك الى حيفا

يقسم المشروع من جهة المسافات والعمل الى المناطق التالية :

- ١ — منطقة كركوك وهي الابتدائية من جهة العراق وعلامتها ك ١
- ٢ — منطقة ك ٢ وهي بين كركوك وحديثة
- ٣ — منطقة حديثة وعلامتها ك ٣

هذه هي السلسلة الاولى لمناطق العمل من جهة العراق . ثم تستمر من حديثة بشكل سلسلة ثانية وهي

- ٤ — منطقة ح ١ وهي على نحو ٦٠ ميلاً من ك ٣
- ٥ — منطقة ح ٢ وتبعد عن الاخيرة نحو ٦٠ ميلاً .
- ٦ — منطقة ح ٣ وتبعد عن الاخيرة نحو ٦٥ ميلاً

هذه المناطق الست واقعة بين العراق وحدود شرق الاردن .
٧ — منطقة ح ٤ وتبعد نحو ٩٥ ميلاً عن ح ٣ وهي ضمن حدود شرق الاردن .

لا ريب ان اهم حادث او مشروع يجري في الشرق العربي لاول مرة منذ آلاف السنين ، هو مشروع انابيب الزيت الممتد من كركوك الى حيفا عبر الصحراء بين العراق وشرق الاردن ، وهو للمشروع الذي سيعقبه انشاء سكة حديد بغداد حيفا . وتقع هذين المشروعين اغراض سياسية حمة ، فضلاً عن اقتصادية ، تؤسسها الدولة البريطانية لاول مرة في التاريخ في هذه البادية التي بقيت حرة منذ دحاها الله على وجه البسيطة الى اليوم حتى جاء الانكليز يحيمون صحراويتها بدفن انابيب الزيت في تربتها !

ولم يزل مطمع الانكليز الاكبر ان يعبدوا الطريق الامبراطورية الكبرى البرية من جنوب افريقية فالسودان فصر فلسطين فالبادية فالعراق فالخليج الفارسي فالهند . ولم يطرأ شيء من التغيير على هذا البرنامج بعد الحرب في انشاء طرق مواصلاتهم البرية والهوائية سوى امر واحد يتعلق بالطرق الجوية ، فقد كان مراد الانكليز استعمال الجو الفارسي (في ايران) فلم يوقفوا الى هذا ، فحولوا طريق الجومن العراق الى الخليج الفارسي بطريق البحرين . وشاء الله ان يجعل معظم البلاد العربية سرجاً لهذه المطية ، فلسطين وشرق الاردن ، والبادية (الواقعة بين شمال الجزيرة وسوريا والعراق وشرق الاردن) والعراق ، وامارات الخليج الفارسي ، كل هذه البلدان يجب ان تخضع بحكم الاحتلال او الانتداب او المعاهدات الى طرق المواصلات الامبراطورية . والفرق بين طرق الهند السالكة في البحر الاحمر ، وهذه الطريق المحترقة للبلاد العربية ، ان الاولى ليست حكمة لبريطانيا ، وهذه حكمة لها لا ينازعها فيها احد ! وسيكيف كثير من الاوضاع والحالات في البلاد الممتدة فيها طرق هذه المواصلات ، تكيفاً تاماً لمصلحة بريطانيا ، ومبلغ ائتلاف هذا التكيف مع مصلحة العرب اصحاب البلاد ، يكون موقوفاً على مقدار ما يبيده كل قطر عربي من الحرص على مصلحته والحفاظة على حقوقه . وليست رغبة السلطة في شرق الاردن لنزع السلاح من الاهالي اليوم الا من

٨ — منطقة ح ٥ وتبعد عن الأخيرة ٧٣ ميلا وهذه المنطقة الثانية واقعة في المنطقة البركانية ، وطولها نحو ١١٠ اميال

٩ — ثم تستمر المسافة من ح ٥ الى جسر المجامع حيث يلتقي بسكة حديد الحجاز .

١٠ — من جسر المجامع الى حيفا منطقة قائمة برأسها لوقوعها ضمن اراضي فلسطين وادارة العمل في هذه المنطقة كأنها منفصلة عن سائر المناطق ، ولعل السبب في هذا هو ان الشركة تود تشغيل اليهود في هذه المنطقة ، وهي لو استطاعت تشغيلهم في المناطق الاخرى لما تأخرت ، ولكن مشقة العمل ، ورخص الاجور ومنعاً للاحتكاك بين عمال العرب واليهود ، ولأسباب سياسية تتوقها الشركة ، كل ذلك لم يمكن الشركة مسن تشغيل اليهود خارج اراضي فلسطين في مشروع الانابيب .

هذه المناطق التسع هي ما يتألف منه خط الانابيب من كركوك في العراق الى حيفا على شاطئ البحر المتوسط عبر البادية . اما خط الانابيب من حديثة الى طرابلس الشام فؤلف من ثلاث مناطق . اما المحطات فواقعة على مسافات مختلفة على طول المناطق ، والمحطة كناية عن محل تركيب الآلات الدافعة ، مع عدة غرف لايواء العمال ، ومحرس للجند

الانابيب والمواد:

الانابيب مصنوعة من الفولاذ . وكل انبوب قطره من الداخل ٣٠ سنتيمتراً ونصف السنتيمتر . وطوله من ٩ — ١٠ امتار . اما الاختدود فيحفر في الارض الى عمق متر عرض ٤٠ سنتمتر . ثم يؤتى بالانابيب فتطلى بالقار (الاسفلت) ثم تلف بورق مخصوص مانع للرطوبة وتركب متصلة من الانبوب السابق ثم يهال عليها التراب !! اما القسم الذي انجز من وضع الانابيب انجازاً نهائياً فهو الواقع بين جسر المجامع وام الجمال والانابيب مرمية على مسافة ٨٠ ميلا من ام الجمال والعمل سائر باطراد .

الخط التلفوني :

انتهى مد الخط التلفوني من حيفا الى نقطة واقعة بين منطقة ح ٤ وح ٥ . وانتهى ايضاً بين حديثة وكركوك . وبعد نحو شهرين من تاريخه يتم وصله بين الناحيتين ويصبح من الممكن المحادثة التلفونية بين كركوك وحيفا .

بناء المحطات

ويراد ان يباشر بعد عدة اسابيع اقامة اللباني لتكوين محطات

لاجل ايواء الآلات الدافعة ومكتب العمال ومحرس الحامية .

عدد العمال

يلغ عدد العمال نحو ٤٠٠٠ عامل كلهم عرب . وهم يقسمون الى نوعين عمال وموظفون باعتبار اجورهم اليومية المختلفة وهذا بيان الاجور :
١٠٠ مل يومياً للعامل الجديد غير المتمرن .
١٢٠ — ١٧٠ ملا للعامل المتمرن .
١٦٠ — ٥٥٠ ملا للعامل ذي الصنعة .

اما الموظفون فرتبهم الشهري من ٦ — ٢٤ جنيه فلسطينياً ويقسمون الى خمس درجات .

معيمة العمال والموظفين

ويتناول العمال والموظفون اكلهم وشربهم من الشركة وعلى حسابها . واكل العامل اليومي مؤلف من اوقية ونصف اوقية من الارز ، ونصف اوقية سكر ، وكيلو خبزاً ، وفي الصباح يتناول الشاي مع شيء من التمار المجففة كالتين او التمر . ويتناول طعام الظهر مطبوخاً وكذلك في المساء . ويجوز استبدال الارز بالعدس او الفاصوليا . اما اكل الموظفين للعرب والا نكليز فواحد .

نفقات الشركة اليومية والشهرية

وتقدر نفقات الشركة اليومية بمبلغ ٨٠٠ جنيه فلسطيني ، و٣٤٠ الف جنيه في الشهر ، والمشروع كله يكلف مد انابيبه ٨ ملايين جنيه .
مقرر ما يسيل منه الزيت كل سنة

واما المقدار الذي يقدر ان يسيل في هذه الانابيب من كركوك (العراق) الى حيفا (فلسطين) كل سنة فهو (٤) ملايين طن زيتاً :

أكبر مات الحرب واهوالها

والزار لمناطق العمل والمحطات والداخل لمكتب حيث يسمع اصوات الآلات الكاتبة ، في الغرف الصغيرة على الطاولات النقالة ، تتجدد في خاطره مشاهد الجيش البريطاني زمن الحرب في الحملة المصرية ، من حيث معيشة التنقل وما اليها .

من محرس الانابيب ؟

والذي يقوم بحراسة خط الانابيب هو الضابط البريطاني المعروف بابي حنيك الحاكم بامر اليوم في البادية ، والمتصرف فيها تصرف السيد في حديقة منزله ١ قفي كل محطة ٣ — ٤ جنود على الدوام مسلحون بالبندق . وهناك دورية هجانة سلاحها البنادق ايضاً ؟

بريد العرب

فتحنا هذا الباب ، كما اشرنا الى ذلك قبلا ، لنلخص فيه الرسائل والكتب التي تتضمن رأيا من الفائدة نشره ، او امرآ يتعلق بوجه من وجوه المصلحة ، او ملحوظة جديرة بان تعرض على القراء لغرضي فيها او رمز تشير اليه ، او سؤالآ عاما يريد صاحبه القاء على القراء ، ومدار كل ذلك ان نجعل من هذا البريد سبيلا الى ان يتبادل قراء العرب العكرام ، آراء بعضهم بعضا ، في مختلف الشؤون وهم موزعون في المشرق والمغرب والمهجر . وانه ليطيب لابن مراکش المغربي مثلا ان يطل من خلال هذا البريد الموزع على جوانب من افكار اخيه السوري للشرقي ، وانه ليحلو لابن اليمت ايضا ان يقف على شذرات من هذا النوع تدني الى ذهنه صورآ وافكارآ قد لا تنطوي عليها الفصول السهلة والمقالات المفصلة .

وقد نعلق على بعض هذه الرسائل والكتب بما يقتضيه الحال .

وكنّا نود لو اتسع مجال « العرب » لنشر كل ما يرد علينا ولكننا
 قدم الرسالة التي هي اعم على التي هي اخص ، في المعنى والمراد .
 والرسائل الفصل من التوقيع لا تدرج .

المغرب الأقصى بلاد واحدة

تلقينا من المغرب الكتاب التالي :

سيدي المحترم - سلا ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥١

منذ صدرت « العرب » ووقعت بين يدي ، من اول عدد
منها الى اليوم ، وانا اتردد في الكتابة اليكم مستفهما عما تقصدونه
بكلمتي « الريف » و « مراکش » المكتوبتين على غلاف
مجلتكم المجاهدة .

ويغلب على ظني انكم تطلقون اسم « الريف » على منطقة

من النجاة

وقفه مؤنة

قرأت كلمة الاستاذ الكبير السيد عمر الصالح البرغوثي المنشورة في « العرب » والتي تدل على اطلاع واسع وعلم جم فأرجو نشر الكلمة الآتية للعبرة... ان الاسباب التي دعت لأنهزام الجيش هي: اولاً — تجسس قتيبية على قومه ومن الحق ان يدعى هذا الوغد بأبى رغال الثاني .

ثانياً - التحاق قسم كبير من المرتزقة بالجيش، وهم من الذين لم تعمر قلوبهم بالآيمان القومي والديني وإنما التحقوا حباً بالغنيمة وامثال هؤلاء بلاء العرب في وقعة مؤتة وفي يومنا هذا . . . ٢٢

وانك لتعرف خسارة العرب في هذه الوقعة عند ما تقرأ أسماء الشهداء وكلهم من الابطال الصناديد ومنهم:

١ - جعفر بن ابی طالب . ابن عم النبی وکانت یسمى بابي المصائب .

٢ -- زيد بن حارثة الكلبي : كان مقرباً من النبي (ص)
ومن الذين يعتمد عليهم في المهمات .

٣ - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة - من قریش

٤ - وهب بن سعد بن أبي سرح : من قبائل فهر اشترك
في غزوة بدر وفي اكثر الغزوات .

• — سراقه بن عمرو - من الانصار من بني الخزرج واشترك في غزوة بدر .

٦ - - حارث بن النعمان : من الانصار من بني البجار وهو من اشهر المحاربين .

۷ - عبد الله بن رواحة - من أشهر اصحاب النبي وكان شاعراً كبيراً ومن بني الخزرج .

٨ - - عبادة بن قيس : من بني الخزرج .

۹ - ابو کلیب بن عمرو بن زید بن عوف بن مہذول .

۱۰- جابر ا ا ا ا ا ا ا ا

١١- عمرو بن سعد بن الحارث وهو من اصلب الرجال في الحرب وهذا الاخير لم يذكره الواقدي وابن اسحق انما ذكره ابن حجر في الجلد الثاني .

ومن هذا تنضح خسارة العرب المسلمين في وقعة مؤتة وان ارض مؤتة تضم رفات هؤلاء الابطال الذين بني على استشهادهم اساس الفتح الذي تم بعدئذ .

پیام

66

صفحة من شقاء !!

رسالة للكاتب « اسامة » (في عمان — شرق الاردن)
يصف فيها بعبارة بليغة واسلوب يحمل طابع الأدب ، ما يعانيه الفلاح
الاردني من بؤس وشقاء وضنك ، وما ينوء تحته من عبء الضرائب ،
ويصاب به من محل في الحاصلات . قال الكاتب : « فانت في شرق
الاردن ، حينما تمدد يصرك تطلعتك مناظر جماعات من الناس يفجأك
منها شحوب كأنما اصطفت به الوجوه ، وضى تملن عنه هذه العيون
الدالة وتلك النظرات الحائرة ، واجسام ونفوس تكاد تنخطفها نوازع
اليأس ، وتنتهبها غوائل البؤس والجوع انتهابا . . . »
ويتهيئ الكاتب في رسالته الى قوله ان تفريج الحالة لا سيبل اليه
« ما لم تختصر دوائر هذه الحكومة التي تعج بالموظفين عن مرضت
نفوسهم وسقمت ضمائرهم وتضخمت القابهم ومخصصاتهم . . . »

تحذير من عبد الحلي الكتاني

رسالة من المغرب فيها تحذير للعرب والمسلمين وحجاج بيت
الله الحرام ، من السيد عبد الحلي الكتاني شيخ الطريقة الكتانية ،
المبعوث من قبل السلطة الفرنسية في المغرب الى ديار المشرق والحجاز
ليقوم بدعاية تقتافي ومصالحة البلاد وكرامة الاسلام ، وجاء في هذه
الرسالة ان الشيخ عبد الحلي من الذين لهم صلة بادارة الاستعلامات
في المغرب ، « وهي الادارة الاستعمارية التي تحصي انفاس الوطنيين
وتسجل جميع اعمالهم » وجاء فيها : « وان نفس المغاربة فلا ينسون
انه كان عوناً للحكومة الفرنسية على اخضاع كثير من القبائل وتوطيد
نفوذ المستعمر في البلاد » وجاء فيها : « وما أكثر ما كان يخرج
شيخ الطريقة الى القبائل بصورة رسمية !! ويبيع عشرات الآلاف من
السيبكات المختصة به ، من القبائل ، ويقبض مقابل كل سبيجة خمسة
وعشرين فرنكاً ، وهو يحمل شيئاً غير هذا تحت طي اسائه ، وتحت
طيلسانه !

« والشيخ عبد الحلي فوق القانون ! والمغاربة يعلمون هذا ! وتقيد
الرسالة ان السلطة الفرنسية قلده هذه السنة وسام جوقه الشرف وهو
من اكبر اوسمتها واغرها وفي حق امثاله يقول شاعرنا :
« ما علفت في صدور الناس اوسمة

الا جزاء على فتك باديات »

النفوذ الاسباني بالمغرب الأقصى ، اي وطن الامير ابن عبد الكريم ،
و« مراكش » على منطقة النفوذ الفرنسي . فان كان الامر كذلك
فاسمحوا لي ان انتظركم الى ان الريف قطعة من المغرب . وليس
هناك « ريف » و « مراكش » ، بل هناك وطن واحد وهو
« المغرب الأقصى » ، وشعب واحد مسلم هو « المغاربة » وانقسامه الى
مناطق نفوذ امري طاريء قسري لاشباع مطامع الاستعمار ، وهذا
لم يؤثر في وحدة البلاد ادنى شيء ، حتى ان المستعمرين انفسهم
يعترفون بهذا ويعلمون ان البلاد وحدة متماسكة لا تقبل ان ينفصل
بعضها عن بعض باي حال . ولي كبير الرجاء ان تحو كلمة « الريف »
من غلاف « العرب » باول فرصة ممكنة .

ومع اعجابي العظيم ، تكمروا ياسيدي بقبول فائق احتراماتي ؟

« المغربي »

« العرب » — ان السبب في كتابة « الريف » و « مراكش »
في صفحة الغلاف الخارجية ليس هو كما جاء في هذه الرسالة الكريمة ،
ولاجراء التسمية التي تقيد ولوضماً ان الريف منفصل عن مراكش
ولا بالعكس . ولكن لما كانت اسم مولاي الامير عبد الكريم
قد ارتفع في العالم وارتفع معه اسم الريف وابطله الصناديد ، ادرجنا
اسم « الريف » تيمناً بذكره وتعليقاً لشأنه . اما الوحدة المغربية فهي
من مقدسات امانتنا العربية الاسلامية العامة ، تطوي الضلوع عليها
كما تطويها على وحدتنا العربية في المشرق ، ونرجوان يطرد سير
الانقلاب والنهضة حتى ينتظم الشمال الافريقي كله في سلك اتحاد
عام ، كما هو المتوقع له بفعل الانقلاب الطبيعي والذي لا مفر منه .

واننا تكبر الروح الواردة في هذه الرسالة ، ونؤكد لكتابها
الفاضل واخواننا المغاربة ، ان اخوانهم في المشرق شديداً الارتباط
بهم ، كثير و التحنان اليهم ، فاذا ما ذكر الاندلس وعصره ومجده ،
شمل ذلك المغرب ايضاً . كما اننا نتمنى لاجواننا المغاربة توفيقاً في الجهاد ،
ونجحاً في العمل ، وننتظم الى يوم آت تتلاقى فيه اغصان هذه النهضة العربية
الاسلامية كما تتلاقى اغصان الشجرة الباسقة في البستان الناضر ، فيتححرر
العالم العربي والاسلامي من كل سيطرة اجنبية ، وتخلص هذه الاوطان
الضادية لاهلها خلوصاً تاماً .

اما اسم « الريف » فسرعه باول فرصة من صفحة الغلاف .
ويبقى اسم مراكش موقفاً ريثما نصنع وسمة اخرى فيها اسم « المغرب
الأقصى » . ومن المشرق الى المغرب تحية فيها سلام

الفتاة المسلمة في شرق الاردن

رسالة مسببة بتوقيع (م . . .) ينتقد فيها كاتبها حالة الفساة المسلمة في بلاد كشرق الاردن يجتاحها تيار الانقلاب الاجتماعي الجارف ، ويدعو الى السير في الطريق القويم لكي يؤمن العثار .

اندلس ثالثة وثالثة ورابعة !

مقال وطني عربي اسلامي للسيد طه الفياض معتمد جمعية الشبان المسلمين في البصرة ، فيه توجع للحالة التي وصل اليها المسلمون اليوم من القعود عن نعمة بعضهم بعضاً ، وقصر هذا الواجب على ترديد الكلام لا اكثر ! فبعد الاندلس الاولى بصور الكاتب الحالة في طرابلس كأنها اندلس ثالثة وفي المغرب الاقصى كأنها اندلس ثالثة ، وفي سوريا كأنها اندلس رابعة ، وفي فلسطين كأنها اندلس خامسة ، وبين الكاتب ان اغراض الدول المستعمرة واحدة في هذه البلدان الاسلامية وغيرها ، فلا مفر من ان العرب المضطهدين يجب عليهم ان يتسائلوا الرد العادية .

وفي هذه الرسالة الفياض بروح الغيرة يعتب كاتبها على اخوانه العراقيين انه اجتر بهم واولى ان يزادوا عناية بمناصرة اخوانهم اهل الاقطار الاخرى وكل منهم في محنة شاملة واستعمار ينذر الاسلام والعروبة بشركير مستطير !

وجاء في هذه الرسالة الطيبة ما يلي وهو مسك ختامها :

« فيا ايها المسلمون ! اذا كان البخل قد ضرب على ايديكم وغلبا عن مساعدة اخوانكم المسلمين ماديا فهل في امكانكم مقاطعة منتجات تلك الحكومات الباغية على اخوانكم في الدين وفي اللغة والسم ؟؟ انه والله لمن العار ان يسخر الاجنبي بشعوركم الى هذا الحد ! فهم ان لم يكونوا اخوانكم في الدين واللغة فهم بشر امثالكم . يستغيثون فلا يغاثون و يسترحمون فلا يرحمون . ففدوا بلادهم واولادهم وجميع ما يملكونه في سبيل دين تفتنقون مبادئه ، وما ذنبهم الا لانهم عرب مسلمون . افتحوا عيونكم وقرأوا مجلة « الفتح » ، ومجلة « العرب » وغيرها ، لتعلموا الى اي حد بلغ الضيق باخوانكم في طرابلس وبرقة وفلسطين والمغرب وغيرها . اتفقت الأمم الغربية كلها على ابتلاعكم وانتم تائمون . اما حان لكم ان تفيقوا من سكرتكم وتنظروا الى ما يحيق بكم

وبقوميتكم ودينكم من مكر حي ، هذه صرخة مكلوم واثمة محزون اتاديتكم بها ان كان لكم قلب يلتقي السمع وهو شهيد ! »

الذكرى ! في سجن الصلت !

وهذه رسالة اخرى من شبل من أشبال الصلت الذي زجوا في السجن جزاء على تلك المظاهرة التي قاموا بها ، وفيها يتأوه مرسلها الشاب العربي السجين الذي لا يرى من المصلحة نشر اسمه خشية من السجن ! ! ويصف الشاب اللقيد ، السجين ، غرفة السجن وما هناك من نهضة صناعية في معامل العنكبوت ، وما أخرجه هذه المعامل والمصانع من نسيم وطني فاخر ، ويدرس هذا الشاب السجين طرق المواصلات السلوكية والاسلوكية كما يشهدا من الفأرا

وجدد كل هذا يدعو السيد (. . .) اخوانه الى الاعتصام بجبل الصبر ، ومضاعفة الثقة بالنفس ، ومواصلة العمل في سبيل البلاد حتى تبلغ انبلاء مقصدها ومرادها !

جهود مربية فاضلة

اتنا كلمة ثناء من اديب فاضل في الصلت على ما نبذله المربية الحيرة الفاضلة السيدة صبيحة التير مديرة مدرسة البنات في مدرسة الصلت الاسيرية ، من جهود طيبة في العمل الذي تديره ، وتسهر عليه ، وترعاه بكل ما لوئته من كفاية تدعمها خبرة طويلة مدة ليست بالقليلة وكتبت هذه الرسالة لمناسبة تمثيل رواية « العائلة » في قاعة المدرسة ، من تأليف السيدة صبيحة ، وهي رواية تشتمل على نقد للامراض المتأثرة العائلة لنقص في التربية واختلاف في المزاج العائلي ، وقد كانت لتمثيل هذه الرواية تأثير مفيد في نفوس الجمهور . والسيدة صبيحة التير جديرة بهذا الثناء .

هنري جيمس و ٢٦ اذار

رسالة خيالية وضعها السيد عارف النابلسي (حيفا) وهي كناية عن صورة كتاب بعث به المستر هنري جيمس المقيم في حيفا الى صديقه المستر جونس المقيم في لندن يفصل له فيه - تاريخه ٢٢ مارس ١٩٣٢ - مهزلة ٢٦ اذار والالاعيب المراد القيام بها في ذلك اليوم !

وقد تحول الخيال الى حقيقة قبل ان يصل كتاب هنري الى جيمس !

الخديوي في المكسيك

كتب البنا السيد ابراهيم بدر الدين (المكسيك) ان الجالية العربية في المكسيك ، قد ساء لها جداً ما اطلعت عليه في « العرب » من اخبار الخديوي السابق ومشروعاته وخططه ، ويقول ان المـاجرين لا يريدون ان يروا بلادهم موضوع « الحياكة » السياسية والاقتصادية التي لا تتفق ومصلحة البلاد .

وهذا عدل الانكليز في لاغوس نيجيريا

كتب البنا مهاجر عربي كريم في لاغوس نيجيريا ما خلاصته : الشيخ محمد الحليل مهاجر في لاغوس ، ابتنى داراً كبيرة في هذه المدينة مؤلفة من طابقين ، بعد ان حصل على رخصة من الجهات المختصة . وللشيخ محمد جار من الزوج ، وليكنه زنجي محظوظ عند السلطة الانكليزية ، فلما تم البناء اقام الزنجي دعوى في المحكمة مدعياً ان هذا البناء يضييق عليه الهواء ، واخذ حكماً من المحكمة يلزم السوري العربي بهدم الطابق الاعلى ، فهدم ، ثم استمر الزنجي الايض البخت يدعي انه لا يستطيع السكنى الطبة وهذا البناء يحواريه ، ولم يزل يداعي ويدعي ويدعو ، حتى اخذ حكماً آخر بهدم البناء كله وقد بلغت اكلافه نحو ثلاثة آلاف جنيه ، والغريبة ان وكيل الشيخ محمد سأل المحكمة كيف يجاز له برخصة رسمية في اقامة البناء ، ثم يهدم هذا البناء لا لسبب سوى كون جاره الزنجي « يتضايق » من هذا البناء الجديد ، فلي الأقل اذا هدم البناء فيجب التعويض لان صاحب البناء ليس مقصراً في شيء ، وعلى فرض ان الزنجي « متضايق » فيجب تقدير العطل والضرر من الهدم والحكم به لمصلحة المدعى عليه ، واعتبار الجهة المختصة مصدر الرخصة هي المسؤولة . فكان جواب القاضي : اننا اذناك بالبناء حتى اذا رأينا البناء بعد انتهائه غير صالح امرنا بهدمه !

« العرب » — هذه شامة في وجنة العدل البريطاني ، يا ليت المهاجرين العرب يتجنسون بالجنسية الزنجية حتى يصيروا اهل جدارة ليتنعموا بالعدل البريطاني !

واذ لاه ! ايهجرها حتى قومها ؟

رسالة عربية النزعة ، مأوّهـا شق الى الجزيرة ، والى ملوك العرب ، وغيره على اللغة العربية ، وتطاع الى وحدة العرب ، وهيام بمستقبلهم ، وتوقع الحاضر !

كاتب الرسالة : لانسـه في فاس ، وفي فاس فؤوس الاستثمار الفرنسي مشهورة ، فلم يستطيع ان يوقع رسالته باسمه الصريح ، بل تدرع باسم « معاوية بن ابي سفيان » وياليتـه ذهب الى « عبـد

الرحمن الباخل » لان هذا رمز الى الغاية ، وادل على القصد ! والرسالة مسببة مستفيضة ، من لب لبابها النفي على الكتاب الذين يستعملون مفردات اجنبية يمكن الاستغناء عنها بمفردات عربية تقوم مقام تلك مع تأدية المعنى على حقه ، فالعدالة هي الديمقراطية ودار الندوة هي البرلمان ، وكاتب السراو امين النهر هي السكرتير والبرق هي التلغراف والهاتف او السرة هي التلفون .

وكاتب الرسالة يسدد الى الروح الفرعونية في معمر سـمـاً يـمـيـو يصمي اثم سود الكاتب فيقول : -

« ما لنا ولشباط وفبراير ، وعندنا ذواتهمدة ، وما لنا لـ ١٩٣٣ وعندنا ١٣٥١ » .

ثم يقول في نهاية الرسالة : فاقبلوا ذلك على علاقته فانما هو نقشة عربي مقهور ، مطروح في تخوم المغرب الاقصى ، يفار على كل ما هو عربي غير الديك على دجاجاته ، وارسلت هذا الى « العرب » دون سواها لشدة شغفي بها ولوعي بمطالعة صفحاتها ، ومقالاتها وتعليقاتها والسلام عليكم ورحمة الله تحية مباركة عربية

« معاوية بن ابي سفيان »

« العرب » — كنانود لو كان لنا نفصح في « العرب » لما ترددنا في نشر هذه الرسالة برمتها . اما دعوة الكاتب الى استعمال المفردات العربية محل تلك الاجنبية التي ذكرها ، على سبيل المثال ، فان حركة الارتقاء في الادب والكتابة ضامنة هذا ، ومفضية بالكتاب اليه حتماً ، فند خمسين سنة كانت « الغازية » وكان « الجورنال » فنادنا وذاعت بعدهما « الجريدة » و« الصحيفة » ، واذا لفظ احد اليوم « الشومين ديفير » فيستحي ان يكتبها كتابة ، وهكذا في معظم الالفاظ الاجنبية التي هي في طريق الفناء !

اما « شباط وفبراير » واضرابهما ، فالاول قديم وقد استعرب منذ زمن طويل ، واما « فبراير » فهو من المستعربين ، ويتبعه الارقام الافريقية ، ونلاحظ ان هذا الاستثمار شائع في الشمال الافريقي ومصر ، واقل استفحالا في المشرق ، ويا ليت اخواننا في المغرب يكونون هم البادئين باخراج هذه « البضاعة » الاجنبية من بلادهم ، فعم الى الغرب الذي تنبع منه هذه البضاعة اقرب ، وبالشروع في هذا اولى ، وعسام يفعلون . ونحن على اثرهم مقتفون !

« برلمان بورتاتيف » العرب في بغداد

« نائب بورتاتيف » في بغداد ، بحث الى « العرب » بمحضر الوزارة « الناجية » ، وبعد ان طوي عهد تلك الوزارة المعاصرة لهذا البرلمان لم نر من حاجة الى نشر هذا المحضر ، وبتنا نتطلع الى « البرلمان » الحالي واعماله ومنهاجه !

صفحة أدب

اللغة ، ونقد اساليب الكتابة في هذا العصر

هذا هو القسم الثاني من مقدمة ديوان «الانعام» لصاحبه الشاعر الفحل امين بك ناصر الدين ، وقد نشر القسم الاول في العدد ٢٩ من «العرب»

المعجم واللفظ

ومن البلية ان الوطنيين على علمهم ان المدارس الاجنبية قد جنت على اللغة العربية تلك الجناية العظمى حتى اوشكت ان تصبح اتراباً بعد عين وانها مع ذلك تفند على فريق من الطلبة عقائدهم ، وتعودم غير عاداتهم ، ما يزالون يؤمنونها زرافات ليتعلموا فيها احتقار لغتهم وازدراء عاداتهم وتقاليدهم ولينفقوا اموالهم من غير حساب ، والله في خلقه شؤون

لم يبق من شك في ان اللغة العربية في هذا العصر جنت متأخرة. وقد اوردنا من البراهين على تأخرها ما لا يحادل فيه الا المسكبر في الواقع . فاذا استمرت على حالها هذه يسومها الكثيرون من منسثي الجرائد والمجلات خسفاً ويرواحها معظم معربي الكتب والروايات وينادونها بما يجتث اصولها ويهدم مبانها. وتبالغ المدارس الاجنبية في امتهانها. وتنشئ الطلبة على ازدراءها وامهالها. وتكتفي المدارس الوطنية بمعلمين معظمهم في حاجة الى من يعلمهم قواعدها . فصيرها بلاريب مصير اللغات اللاء لم يبق، منهم الا الاشارة اليهن في التاريخ القديم اما المنشثون الذين يتوهمون انهم يكتبون كلاماً عربياً وما هم بكاتبيه والادباء الذين يحسبون انفسهم بانهم من الادب العربي مبالغاً جليلاً وليسوا في الحقيقة ببالغيه . فلما ان يقفوا على اللغة والادب جهدهم حتى يحذقوها ويمحصوا حقائقها ويتتبعوا دقائقها . واما ان يتخذوا بدل هذه اللغة لغات آخر فذلك خير لهم وللعربية.

المجموع والسعر

لشعر العربي على غيره من اللزاييا الظاهرة مالا ينكره منصف ولولم يكن له الانغماس الاسلوب وعذوبة الرنة فضلاً عن رشاقة المعنى وحسن الديباجة لكفى ، وقد اقر بذلك فخر من علماء الفرنجة الذين درسوا العربية ، منهم الحكيم الجليل الطيب المذكور كزيليوس فانديك الذي اطلع بالعربية فتملمها والى فيها مؤلفات ذات قيمة وكان كما اخبرني ثقة من معاصريه يهتز طرباً اذا سمع شعراً عربياً بليغاً و يقول لو استطعت الاجادة في الشعر لنظمته .

يرى الفريق الغيور على اللغة وادبها التضرع منهما انه لا يصح ان يسمى شعراً الا ما كان صحيح الوزن جزل الالفاظ رائق الاسلوب

ليس من الباطنة ان تقول ان معظم المعلمين الذين يتلقى عنهم الطلبة قواعد العربية في هذه الايام لأشد حاجة من اولئك الطلبة الى معلمين يلقنونهم قواعد الصرف والنحو وأصول اللغة ، قبي لبنان لا تستطيع ان تستثني من هذا الحكم الا قراً من المعلمين في الكلية الاسلامية ومدرسة الحكمة المارونية وبعض المدارس الوطنية.

واذا كنت ممن حذقوا العربية وباحت بعض المعلمين في قواعدها واصولها لا تلبث ان تقول اذا كان المعلمون في هذه الغاية من الجبل فكيف ينشأ الطلبة الذين يتخرجون عليهم . واذا كانت الاستاذ لا يحسن ان يتلوسطراً من كتاب تلاوة بلا لحن فذا يستفيد التلميذ من الدرس عليه؟

المدارس الأجنبية واللفظ

لم ينزل باللغة العربية من ذلك اليفاع الى هذا الحضيض الا للدارس الاجنبية . فقد كانت وما تزال تعلم الطلبة العرب احتقار لغتهم . وتوهمهم أنها لغة لا تستحق ان يخجل لها النرع . ويبذل في سبيل التضاع منها ما في الوسع . وأنها صعبة المنال . مشكلة القواعد. تنبو عنها الانعام وتحار فيها المداك . فينشأ اولئك الطلبة وقد اشربت قلوبهم مقت العربية . وفي اعتقادهم انها لا تعود على من ينقطع لتحصيلها بفائدة . وأن الخير كله في التضلع من اللغات الاعجمية . فن استطاع ان يرطن بأحداها كاشفته السعادة بأسرارها . وترادفت عليه النعم في آصال الايام وأسحارها.

ومر ربح من الدهر والمدارس الاجنبية في سوريا ولبنان تخرج لها تلاميذ يجهلون العربية جهل الاعاجم اياها . ولولا من تخرجوا في اثناء ذلك على بعض علماء المسلمين ، وعلى الشيخ ابراهيم اليازجي في المدرسة البطريركية والشيخ عبد الله البستاني في مدرسة الحكمة المارونية ، والشيخ ابراهيم الحوراني في الكلية الاماركية في اوائل عهدها ، ولولا من حذقوا العربية بالمطالعة والبحث والتنقيب لما وقعت عينك في سورية على متعلم يستطيع ان يكتب جملة عربية بلا خطأ او يقرأ سطرأ بلا لحن.

متين القوافي سالماً من العيوب لا ابتذال فيه ولا تكلف ولا تعمل ولا تعسف تنجلي النكت الرائقة في آياته وتكاد الطلاوة تندفق من صدوره واعجازه .

اما الفريق المجدد فخير الشعر عنده ما كان سوقي الالفاظ سخييف التراكيب مبتذل الاسلوب ، وحجة هذا الفريق في ذلك ان الشعر الذي ينسج على هذا للنوال يكون خلواً من القموض والابهام فيفهمه كل من يسمعه من غير ان يمت ففكره ويرويه من غير ان يكده ذهنه .

على ان هذه الحجة اوهى من نسيج العناكب والحقيقة ان ضعف ملكته العربية وعجزه عن استقراء دقائق اللغة والادب واستكمال ادوات الشعر ، حالاً بينه وبين ان ينظمه جزلاً فصيحاً متيناً ، فلما قعد به طبعه عن نجارة فرسانه في الحلبة نظمته رث الالفاظ سخييف التعبير زاعماً ان الشعر المصري كذلك يجب ان يكون ليصبح اعلق بالافهام وادعى الى استحسان سواد الناس فكان شأن هذا الفريق في الشعر شأنه في اللغة .

وتجد هؤلاء الاقلهم يحاولون اثبات زعمهم بما ينظمونه وينثرونه تهجيناً للشعراء الذين يتخبرون لمنظومهم فصيح الالفاظ وجزلاً ، ويأبون ان يستعملوا سفساف الكلام وقفايته ويتابعهم على رأيهم كل من لا يظن للحن او مغزى ولا يفهم شيئاً من اسرار الفصاحة والبلاغة قائلين ان الاسلوب النخم واللفظ لرصين عما كانا يصاحبان لوصف الناقة والجواد في زمن الجاهلية وصدر الاسلام ولا يصاحبان لوصف القطار والسيارة والكهرباء في القرن العشرين ، كأن هذه الاشياء لا يجوز ان توصف بكلام فصيح سلم من مرة الخطأ والابتذال ومن دواعي الاسف ان شعر المجددين لا يحلونه الكثير من الجرثومة والمجالات ، وان معظم قارئيه يستحسنونه ويتنحون لدى سماعه طرباً ولا يباون ان يفضلوه على شعر البحتريين والبيهقيين ، وابن هانيء والمنذبي ، ومن استن بسنة هؤلاء من شعراء العصر ، فهم اعداء كل فصاحة وجزالة واسلوب متين .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم يقول الذين يسمون انفسهم ويسميهم مريدوهم (شعراء عصرين) ان الشعر يمتناه لا بلطفه فاذا تضمن سفساف اللفظ معنى جميلاً فذلك هو الشعر المرقص المطرب وان الشاعر الذائبة المنقطع النظير هو من يأتيك بالمعنى الحسن في لفظ لا اثر فيه للجزالة والفصاحة

ويلغ بعضهم الغلو في مذهبه الى ان يقولوا ان الشعر المتيقن الرصين المحكم القوافي هو شعر مستهجن وان كان يبلغ المعنى لطيف لا غراض . لعمرى ان الحلبة المصوغة من الذهب الابريز المرصعة بأمن اللآلئ لا يستحسنها ذو القوق السليم الا اذا كان صوغها محكماً ولا يشفع فيها جودة ذهبها ونقاسة لآلئها اذا لم يكن صائفاً ماهراً متقناً ومهما تكن الفتاة بارعة الشكل رائحة الحاسن ولبست ثوباً خلقاً مرقعاً فان لبسها هذا الثوب ماح آية جمالها مشوه محاسنها فتنبو عنها العيون ولا تصبو اليها القلوب . ومن مبتكرات المجددين ضروب من النظم يقسمون فيها القطعة الواحدة الى عدة اوزان كل وزن له روي خاص تشبهاً بشعراء القرنيمة وهذه الطريقة تذهب بطلاوة الشعر الجيد السبك فكيف اذا كان رديئاً واي صادق الحس سليم الدوق تأخذه هزة طرب اذا سمع شعراً كهذا تقبله : مستملن فاعلاتن مفاعلاتن او : فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

فع فع فع فع

الم يكن لهم وقد ارادوا التفتن غنى بالنظم على طريقة الموشحات الاندلسية عن هذه الاوزان المضحكة ؟

وهناك فريق جاء يدعو الشعراء الى اهمال الوزن والروي وسمى طريقته هذه (الشعر المنثور) فكان ذلك احدى المضحكات ولست ادري ولا للنجم يدري كيف يمكن ان يكون النثر شعراً ما دام الشعر هو الكلام للوزن المقفى فاذا فقد هذا الشرط بطل ان يكون شعراً . واذا كان اصحاب الشعر المنثور لا يتقيدون بوزن ولا تقفية وما دام كل شيء في الكون لا يغلو من معنى شعري فمن الواجب ان يعدوا صداح الطائر ومواء الهر ونبيب التيس من باب الغزل والتشبيب وصهيل الجواد وصني الفيل من باب الفخر وزئير الاسد من باب الحماسة واطيط الجمل وخوار الثور وازيز القدر من باب الشكوى والعتاب وهزيم الرعد وفجيج الاعمى من باب الوعيد ودوي النحل وخزير الماء من باب الحزم وناب الغراب من باب الرثاء وضحك القرد وتقيق الضفدع من باب المجون الى غير ذلك

ضعف ملكة النقد

لما قلت العناية باللغة والادب ، ضعف ملكة النقد في المتأدبين العصريين فاذا قرأوا قصيدة تجدهم ينظرون اليها من وجه واحد فاما ان يحكموا بانها من عيون الشعر ومحكمه واما بانها من سفسافه وهذا حكم فاسد لان من الواجب على الناقد الحير ان ينظر الى القصيدة من جميع الوجوه فلا يجوز ان يكتفي بجودة المعنى اذا كان اللفظ مبتذلاً واللغة فاسدة ضعيفة ولا بجزالة اللفظ اذا كان الاسلوب غير رائع ولا بروعة الاسلوب اذا كان المعنى غامضاً واللفظ سمجاً ولا بصحة الوزن اذا كانت القوافي قلقلة والايات غير متناسبة ومن الجهل الفاضح ان يحكم لقصيدة او عليها من غير مراعاة هذه الشروط

اصبح ناصر الدين

(بقية الشؤون في ص ١٠٠)

تقدم نحو ثلاثمائة وستين ألفاً فقط لا غير ١١
وفي هذا كل الا تدار وكل الوعيد للعرب وكيانهم في هذه البلاد .
هذا على حين ان في العرب من لا يزال يعتقد الى الآن ان الوقت يتسع
للحزبات والمكاييد والديناميس والطعنات .

ومعنى آخر في هذا الخبر لا بد لنا من الاشارة اليه . وهو ان
السلطات تجري اليهود على كسر قوانينها وتجعلهم يعتقدون ان هذه
القوانين حبر على ورق بالنسبة اليهم .

واذا كان هناك قوانين يجب اتباعها في الدخول الى فلسطين واذا كان
هؤلاء اليهود في دخولهم كسروا هذه القوانين فهل ترى السلطات انه
يبقى لقوانينها هبة او كرامة حينما تحلل لهم ما حرمتهم في هذه القوانين
وهل من استخذاء لليهود اشد من هذا الاستخذاء ؟ اليس في هذه
المواقف ما يوقع الانسان في حيرة شديدة !

افلاس الاجتماعات غير المتجانسة

اما وقد اشارت بعض الصحف الى خبر انضجة التي قامت في
اجتماع يافا الكبير والتي كادت تؤدي الى فتنة فظيعة فمن الحق ان اعلق
عليها كلمة .

وكلني هي افلاس سياسة الاجتماعات غير المتجانسة وذهاب المجهودات
التي تبذل في سبيلها هدرآ وهباء ، بل وانقلابها الى ضرر واثم واذى .
ليست هذه هي المرة الاولى التي نشهد فيها تعبثات وتربصات
ومكاييد وجبهات هجوم ودفاع وشغب في اجتماعاتنا المختلطة . فما زلنا
نشهدنا منذ ست سنين في كل اجتماع عام عقدناه من المؤتمر السابع الى
الآن . لا فرق في ذلك بين الاجتماعات الصغرى والكبرى . وجو اللجنة

ما لا يجوز انكاره على طفل .
وعسى ان هذه التعبثات وهذا الكر والفر يكاف من يقوم
بها جهوداً واموالاً واوقاتاً لو امكن ان ينفق نصفها للفكرة العامة التي
يريد ان يتوصل اليها لكان رابحاً كل الربح .
ان في ميدان العمل العام متسعاً للجميع وكل ميسر لما خلق له .
فاذا كان عند احد من هذه الامة شخصاً كان او هيئة او كتلة ، بقية
من جهد يبذل في سبيل مصلحة هذه الامة والبلاد البائسة الشقية فليبذل
هذا الجهد على اساس التجانس والتوافق . وان يكون لنا عشرة ميادين
للعمل يعمل فيها عشر فئات كل بما يستطيع ، خير من ان يكون لنا ميدان
واحد يتقلب كل عمل فيه من اللبائذ الى الاشخاص ومن الفكرة العامة
الى الفكرة الخاصة ومن التفكير في بؤس الامة وشقاء البلاد ومعالجتها
الى الكر والفر والديناميس والمكاييد وتعبثات الجبهات لاستعلاء او
خذلان الحزبيات والشخصيات . هذه كلمة غلظة لوجه الله والوطن نسوقها
لكل ناحية . فوالله لم يبق في ما نعتقد في هذه الامة من بقية او امل
تتسع لهذا . وازالة الشتم الراسيات في الارض اصعب الآن على ما يظهر
من ازالة هذه الضغائن والمكاييد والديناميس والتربصات . فليسر كل
في السبيل التي يراها خيراً لخدمة نفسه وبلده وامته ، وليتنافس الناس
على اكتاب الرأي العام بعمل الخير والخدمة العامة لا بالديناميس
والتربصات والمكاييد . والله يقول : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
وقال : ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .
والسلام على من سمع فوعى ؟

ابن هبيرة

رسائل بلاد العرب

لرسل « العرب » الخاص

رسالة « دمشق » - سوريا

الشباب واوليائهم - اسماعيل يفطر - كشاف الكلية العلمية

بينت في رسالتي السابقة اعتراف الشباب بتنظيم حركتهم واستئناف جهادهم ، والان ابن لقراء « العرب » الاوضاع التي تنساق عليها هذه
الحركة : اما الاسم الذي اطلق على المجموع فهو « عصبة العمل القومي » ، وتمثل هذه الهيئة لجنة تسمى اللجنة الدائمة ، وتوزع العمل الى ثلاثة فروع
رئيسية : للسياسة والاجتماع والاقتصاد . ولكل فرع لجانته المتصلة باللجنة الدائمة التي تعمل ما يقرره اللجان ، وذلك بواسطة لجنة الدعاية ، ولجنة
النشر تتولى اذاعة الافكار والخطط وما الى ذلك .

قام الشباب بهذا التنظيم ليجمعوا بين صفوف الشعب ، ويميطوا بجمع نواحيه الاجتماعية بتعيين برنامج عام يتضمن تصحيح برامج التعليم المتبعة
في البلاد ثم يتعدى العمل هذا حتى يشمل الاعمال الرياضية وتاليف النقابات والعناية بالسياسة المالية والحركية ، مما يحتاج البلاد الى اصلاحه ومعالجته على
الوجه الذي فيه النفع والمصلحة ، والافضاء الى ما يطلبه البلاد من غاية سياسية في الوحدة والسيادة .

اصبحت قضية السيد اسماعيل البقاعي مشهورة في الداخل والخارج . وكانت البرقية التي تلقاها الصائم من الوطني المجاهد نبيه بك العظمه المقيم
في القدس ، اكبر مساعد لاقتناع اسماعيل بالافطار ، وخاصة ان هذه البرقية وردت بوقتها وهي بلهجة مؤثرة جداً وعمل رجاء عدد من رجالات
البلاد في الخارج ، فنزل السيد اسماعيل عند هذا الرجاء وافطر وهكذا انتدحيته في الاوقات الاخيرة ، وسجلت لهذا المجاهد هذه التضحية الكبيرة

فيستحق التهنئة بحياته الجديدة أو المستأفة وأكبر الشباب لإسود اجتماعهم هذا المظلمة ، وقد سر الناس بنجاةه وبقائه جندياً حياً سيعود إلى العراق .
 ستقوم كشافة الكرامة العلمية برحلة كثرية بقيادة الدكتور عبد الكريم بك العائدي ، وستبرج دمشق في ٢٣ آذار فترفع حيفاً خالياً
 فاقاً فالقدس فعمان فأردن وتنهي رحلتها في ١٠ نيسان عائدة إلى دمشق . ولا ريب أن هذه الفرق ستلاقي من إخوانها شباب سوريا الجنوبية
 الحفاوة والترحيب . وأن لهذه الرحلات كبر الأثر في تقوية الروابط القومية بين الاقطار العربية . وفي ٢٣ آذار ستزور دمشق فرقة كشافة
 العراق والشباب يستعدون للاحتفاء بها .

« العرب » — أن لهذه الرحلات والزيارات ، كما يقول مراسلنا الفاضل ، خطرهما وشأنها من مختلف الوجوه التي تقوم عليها العلاقة
 الجوهرية بين هذه الاقطار العربية . وفي العيد المقبل تناول هذا الموضوع بتفصيل واف ان شاء الله .

رسالة مراكشي

لمراسل « العرب » الخاص

بين المجاهدين وجنود الاستعمار

اجتمعت عليها ازمتمان : الازمة تخلفها الحكومة في وجه الاهالي
 والازمة التي اصاب العالم كله ، وهذه الاخيرة قد اثرت في ميزانية
 الحكومة فاضطرتها لعقد مجالس عديدة في شأن اصلاحها وقد استتبع
 من تلك الاجتماعات ان زبدت الضرائب دون ان تراعي الحكومة الحالة
 التي عليها الاهالي مع ان لديها طرقاً ومشاريع كثيرة تستطيع بها ان
 تصلح ما تلفته الازمة وذلك بان تنقص من عدد الموظفين الذين يعدون
 بالثبات في ادارة واحدة مثل الاقامة العامة وغيرها او تلغي احدي
 المشاريع التي لا فائدة منها وتحملها قدرأ كبيراً من المال بكريهة السعادة
 (ان سمح لي رجال الصحافة ان اعدّها من عداد الصحف) فهذه
 الجريفة تكلف ثمانئة الف فرنك ووظيفتها ان تعبر عن فكر مسيو
 ماركو المستعرب الافرنسي رئيس ادارتها لا عن فكر اي مغربي
 كما تدعي وتصف الحالة كما يود المسيو لا كما هي وهي غريبة في بابها
 مضحكة بمقالاتها . تتفق عليها الحكومة هذا القدر كله ظناً منها انها تؤثر
 في العالم الخارجي وتظهر الشعب المغربي بالشعب الراضي عن الحماية
 وعن الحالة التي هو فيها .

ان تلك الجريفة التي تكلف السلطة هذا المقدار الكبير دون
 اية فائدة منها ، بل ان ضررها اعظم على المغاربة حيث تصورهم بتلك
 الصورة البشعة لدى الشعوب العربية ، أصبحت الان تعد في وسطنا من
 المهملات حيث لا يهتم اي فرد بصورها الا شذمة معلومة .

وكذلك هناك عدة مشاريع تكلف الميزانية المغربية من ملايين
 الفرنكات دون اية فائدة تعود منها على المغربي الضعيف مثل مصيف
 (إقتران) التي صرفت عليها السلطة ٩٠ مليون فرنك وغيره مما
 سنكلم عنه فيما بعد .

ميزانية الاوقاف الإسلامية

بلغت مدخولات الاوقاف الإسلامية في السنة الماضية ١٤٥٥٥٠٠٠
 فرنك وبلغت مصروفاتها ١٤٠١٨٠٠٠٠ فرنك فالعجز ظاهر في هذه
 الموازنة بالنسبة للسنوات الماضية حيث كان وفر الاوقاف عظيم بالنسبة لمزايتها .

في البلاد المراكشية قبائل قرب الاطلس لازالت تتمتع بحريتها
 ولم تدق طعم الاستعمار المر ، و يقدر عدد رجالها بنصف مليون او
 اكثر كلهم قاعدون بالدفاع عن حريتهم وشرف بلادهم وواقفون
 في وجه جيش الشقاء الذي يريد ان يكسحهم ويحطمهم عبيداً
 واراضهم مرعى لرجال الاستعمار .

وفي هذه الايام وقع بينهم وبين جيش الاحتلال مصادمة في
 بعض الجهات فقيمت شوكة القبائل قوية وكرامتهم موفورة ، واثبتوا
 انهم صلاب العود ، جديرون بان يكونوا مثال الدب عن حياض الاوطان

عبد الحى الكتاني في طريقه الى الحج

شاع لدى الوطنيين ان عبد الحى الكتاني اتصل بعطوفة الامير
 شكيب ارسلان وادعى له بالاخلاص والصدق للدين الاسلامي ولل قضية
 الوطنية وطلب منه ان يررله بعض الرسائل الى رجال العالم الاسلامي
 بوصيهم به خيراً وقد عجب الناس كيف استطاع هذا الداعية ان
 يظهر امام الامير شكيب بمظهر يدل على الاخلاص حتى اعتد بالامير
 بصحة امره فاعطاه كتب التوصية المذكورة ، ويرجو الوطنيون
 عندنا من امير البيان ان لا يمكن الشيخ عبد الحى من الاستفادة من
 هذه الكتب . وقد كتب البعض الى الامير يطلبونه على حقائق الرجل
 واعماله في البلاد التي اشتهر بها .

وحقيقة ان هذا الرجل كما اشرت في احد الاهداد الماضية هو داعية
 استعماري مستتر تحت اسم رئيس طريفة اسلامية في القبائل البربرية
 وهو يجاهر بمشاكسة امته وقد جمع من هذه الوظيفة ثروة طائلة لا
 يستهان بها وكل هذا القدر من الفلاحين الفقراء الذين يقرمون
 بدفع مبلغ له لدى زيارته لهم في كل مناسبة .

كيف تقصّر الحكومة في بمردنا

اصابت الازمة سائر بلدان العالم وتضرر منها كل الافراد
 والجماعات ولكن مراكش كان حظها من ذلك الضرر اكبر فالتقد

تحتج « العرب » في الاسرع التالي اكراماً لعبد الاضحى المبارك مهتة قوامها الكرام به ، اعاده الله بالخير والبركات على العرب والمسلمين كافة

«الفاروق» ولهذا (كبيته) دأمة والمقالات الاخرى نذيلها بتوقيع مستشار
سالمون : ولماذا التوقيع المستعار ؟

الروح : لأن مقالتي وحدها هي السبب في بيع الجريدة فاذا وقعت
«بالفاروق» كل مقالة اكتبها فقد بسام اقراء فتتويع التوقيع يدع
سالمون : هل للقراء رأي غير هذا في مقالات «الجامعة» ؟

الروح : للقراء دين ولي دين ، ولا جدال في الدوق
سالمون : هل تسمحون بان يقتبس شيء من جريدة «المروءة الوثقى»
او «المؤيد» وينشر في «الجامعة الاسلامية» ؟

الروح : ولماذا العود بالعالم الاسلامي القمقري الى ايام جمال الدين ،
ومحمد عبده ، وعلي يوسف ، والكواكبي ، وما حاجة المسلمين الى شيء
يقتبس من «المروءة الوثقى» او «المؤيد» او «أم القرى» ، فقد
وضنا الحطة كاملة ، والبرنامج تاماً ، وجعلنا (الجامعة الاسلامية) محوش
كل لليدين التي جال فيها عن تقدمونا بعض جولات كالذين ذكرنا اسماهم
واسماء جرائدهم ، وقلنا ان الله سبحانه وتعالى هيأ لنا امر فيه خير المسلمين ،
وصلاحهم ، وباشرنا الدعوة ، فان استجاب الناس لنا ، ارشدوا الى ما
يتفنون وان اعرضوا فحقت عليهم الحجة !

سالمون : وهل تستعينون بالخطابة والمحاضرات في ايقاظ العالم الاسلامي ؟
الروح : نعم ، وهذا من اهم الوسائل ، وشروطه مستفادة من علم
النفس ، اشار اليها بعض المتقدمين اشارة عامة ، واما اسلوبنا وطريقتنا
التي درجنا عليها في معالجة شؤون الناس بطريق المحاضرات واللقاء الحطب ،
فماخوذ ذلك كله من خبرتنا ورأينا الخاص : وعندنا ان ذلك موقوف على :

- ١ - مراعاة ما بين الموضوع وشعور الجمهور من صلة
 - ٢ - الحل والترحال والدخول الى القاعات بحاشية وافرة المدد^(١)
 - ٣ - الاجادة في ايراد الفكاكة اثناء الخطابة
 - ٤ - ان يكون التصفيق مطبقاً من الجهات الاربع ، فاذا كان من جهات
ثلاث اختل الشرط وبطل حكم المحاضرة .
 - ٥ - ان يعيد المرسلون وصف ذلك في اليوم التالي ليستفيد المسلمون
 - ٦ - ان ترد تلفونات من الجهات من وكلاء «الجامعة» ، في اليوم
التالي تدل على شدة اغتباط الناس بما سمعوا وشغفوا اذانهم به من خطاب وكلام !
- سالمون : هل ينوي سماحة الاستاذ السفر الى اوربا ؟
فلم يحب الروح على هذا ، بل طلبت تأس ما ورجت سالمون ان يعملها
نصف ساعة للاستراحة فقدم لها ذلك فشربت وقالت : «هاف تيم هاف تيم»
فسأل المستر يرون عما قوله الروح : فاجيب الروح تتكلم بالانكليزية !
واضيئت الانوار للاستراحة والعود الى الحديث بعد «الهاف تيم» !

(١) سئل الاستاذ بييد فراغه من الاجابة على اسئلة سالمون ، فقال
ان هذا الشرط الثاني ضروري جداً حتى ولو دعت الحال الى استصحاب
جميع موظفي الجريدة وعملها ليذهبوا معه الى النادي ما عدا اثنين ..

وعندما اعود الى الرأي العام اقول : الحماسة صنعة ولباقة ، وتفنن ورعانة !
فقلت للقاضي المستر كويلاند انها والله مودة نبيلة تدل على الذكاء الانكليزي ،
وما ان طرق كلامي اذنيه ، حتى ابتدرني بلسانه ويديه ، وعينه وشفتيه
فقال : «لا استطيع الزيادة فيه ولا النقص : «أنت تقول هذا ؟ وفي هذا
المكان ؟» اي وفي الحكمة ؟ في بين يدي القضاء !

سالمون : قصي على مسمع من الرأي العام حديث الاستاذ محمد علي أفندي دروزة !
الروح : ليس في قصة الزلنمى الى القاضي البريطاني كفاية . ونضع
الباقى الى استنتاج الناس ؟

سالمون : قصي حديث دروزة !

الروح : من العادة ان نطلب من فضلاء الكتب مقالات لعدد مختار ،
وسبق لنا ان طلبنا من الاستاذ دروزة غير مرة ، وفي العدد الممتاز
الاخير على عيد الفطر المبارك رجونا منه ان يتفضل بمقال ففضل علينا
ب «هل من جديد» ، ولديه منا كتابان يتفهمان هذا الرجاء ، فلما
وصلنا الى ساحة القضاء ، لم نر ضرورة للتمسك بقاعدة «الحقيقة»
ود «الوفاء» ، دفعاً للبلاء ، فاستحسننا ان نقول اقوالاً ، ونعمل اعمالاً ،
ونكون في وسع الحيلة امام القانون رجلاً ابطلاً ، فرميناء بما رميناء
به ، والله يعلم ، وانا اعلم ، ومحمد علي دروزة يعلم ، وموظفو الجامعة
يعلمون ، والرأي العام يعلم ، اني انما رمينته بما رمينته بطلب النجاة باصول
ولباقة ، حتى لا يقال ، اصطكت ركبنا «ساحة الاستاذ» امام القضاء ،
وجزع ، واستسلم ، واخذته رجفة الخوف والجبن ، فوهن صوته ،
وانهار لسانه ، وحتى لا يقال بطل على صفحات الجريدة «رعديداً لما
«حيث الحديد»

سالمون : لماذا استجبت بالحماس ولكن لما حضروا للجلسة ابيت الا
ان تدافعي عن نفسك بنفسك ؟
الروح : ومن يتم دروزة ويعرض بحزب الاستقلال غيري ؟

سالمون : اطربي الحضور ايها الروح ، بذكر «مناذج» معتدلة وسطى ،
لا افراط فيها ولا تفريط ، من مواقف سماحة الاستاذ وخطه وعزمه وموهبته !
الروح : قلت حين زيارتي لعمان ، ايام كنت اطلع الى وضع برنامج
بيني وبين سمو الامير عبدالله ، قبل عجيء الحديوي : «كيف يجتمع
ابن محمد وابن الفاروق على اذى الاسلام ؟»
وقلت في مناسبات عديدة ، لتسمع الدولة البريطانية : اني اذا خرجت
من فلسطين فلن اعود اليها والحالة فيها كما كانت عند ما فارقتها .
وقلت : اذا ضاقت بنا فلسطين ، تركنا هذه الجريدة بيد ولدنا ،
ولينا دعوات للمالك الاسلامية التي فتحت لنا صدرها .
وقلت : وزوج نرحي منابر اوربا بخطب وتكسب ما يزيد حتى نجعل
على الامور سافها !

سالمون : ماهي المقالات المستفزة التي تشرونها في الجامعة لاقتياد
حشائر المسلمين ؟ وانذار اوربا ؟ وكيف توقعون مقالاتكم ؟
الروح : (التواضع) في «الجامعة» جوامع الكلم بالاجماع والتواتر . والتوقيع

أخبار

مدعى عليه

(دعوى حقوقية) بكرة ١٥٠١ / ٩٣٣

مؤرختين في ٢٨/٧/٢٣ و ٢٨/٧/٢٣ ولن تخفت تنظر دعواه بحقك
غيايا ولا يقبل اعتراضك الا اذا ثبت ان تخلفك كان لعذر معقول
التاريخ ٢٢ اذار سنة ١٩٣٣

(الامضاء) محمد برادعي المياني
كبير محكمات الصالح في القدس

محكمة صلح القدس الى عوده حسن برجس من قرية الجديرة التابعة
القدس والمجبول محل الإقامة يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كدعي
عليه يوم السبت في ١ تموز سنة ١٩٣٣ الساعة التاسعة صباحاً.
الدعي عبد الحفيظ عبد الحافظ من قرية جيب التابعة للقدس. بطلبك
مبلغ خمسة واربعين جنياً فلسطينياً و ٥٠٠ / ملا بموجب كمياليتين

وكلاء (العرب) في اليهود العرب

- * تونس - السيد محمد الأمين وأخيه الطاهر
- * صنعاء - السيد حسين الحبش
- * الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة - السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجمهورية المشهد الحسيني
- * يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- * الصلت - السيد سري العالم
- * عمان - السيد محمد سميد جعفر
- * القدس - السيد يعقوب الجليلاني - سوق خان الزيت

- * بغداد - السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق - المكتبة الصومية اول جادة الصالحية
- * بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- * نابلس - السيد ماجد القطب
- * حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- * مكة - السيد عبد الله بن سليمان المزروع

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)